

مؤسسة نادر
للطباعة والنشر والتوزيع

الغُرَر في فضائل

عُمَر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ وكفى، وصلّى اللهُ على النبيّ المصطفى

الطبعة الاولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

مؤسسة نادر
للطباعة والنشر والتوزيع

لبنان - بيروت - صندوق البريد: ١١٤/٥١٤٠
هاتف: ٣١٢٥٨٣/٨٢١٢٢٢ - تلكس: ٢٠٩٤٠ جنان

مقدّمة المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للَّه البرّ التوّاب، الذي ليس كمثله شيء الملك الوهّاب، المتفضّل على عباده بجزيل النِعَم بغير حساب، إياه أسأل في عملي هذا الثواب.

والصلاة والسلام على خير مَن ضمّ جسده التراب، صلاةً وسلاماً دائِمَيْن مدى الأحقاب، وبه أتوجه إلى ربّي لحسن المآب.

وبعد فقد يسّر لي اللَّه جلّ وعزّ بفضله إنهاء هذا الكتاب القيّم من ضمن سلسلة أقدّمها للمكتبة الإسلامية الكريمة، راجياً فيه إظهار وإحياء التراث الإسلامي الأصيل، وما هذا الكتاب إلا غيض من فيض، فأسأل اللَّه عزّ وجل أن يعينني ويعين كل امرىء يبتغي خدمة هذا العلم.

ترجمة المصنّف

قال ابن العماد في شذرات الذهب:

اسمه ومولده: هو الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين أبي بكر بن عثمان بن محمد بن خضر بن أيوب بن محمد بن الشيخ همّام الدين الخضيري السيوطي الشافعي المسند المحقق المدقّق صاحب المؤلفات الفائقة النافعة. ولد بعد المغرب ليلة الأحد مستهل رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة.

وعرض محافيظه على العز الكناني الحنبلي فقال له ما كنيتك فقال لا كنية لي فقال «أبو الفضل» وكتبه بخطه.

وتوفي والده وله من العمر خمس سنوات وسبعة أشهر وقد وصل في القرآن إذ ذاك إلى سورة التحريم وأسند وصايته إلى جماعة منهم الكمال بن الهمّام فقرره في وظيفة الشيخونية ولحظه بنظره وختم القرآن العظيم وله من العمر دون ثمان سنين ثم حفظ «عمدة الأحكام». ومنهاج النووي «وألفية ابن مالك». ومنهاج البيضاوي، وعرض ذلك على علماء عصره وأجازوه.

مشايخه: أخذ عن الجلال المحلي والزين العقبي وأحضره والده مجلس الحافظ ابن حجر وشرع في الاشتغال بالعلم من ابتداء ربيع الأول سنة أربع وستين وثمانمائة فقرأ على الشمس السيرائي صحيح مسلم إلا قليلاً منه، والشفا، وألفية ابن مالك فما أتمّها إلا وقد صنّف وأجازه بالعربية وقرأ عليه قطعة من التسهيل وسمع عليه الكثير من ابن المصنّف والتوضيح وشرح الشذور، والمغني في أصول الفقه الحنفي وشرح العقائد للتفتازاني وقرأ على الشمس المرزباني الحنفي الكافية وشرحها للمصنّف ومقدمة إيساغوجي وشرحها للكاتي، وسمع عليه من المتوسط والشافية وشرحها للجاربردي ومن ألفية العراقي ولزمه حتى مات سنة سبع وستين وقرأ في الفرائض والحساب على علامة

زمانه الشهاب الشارمساحي ثم دروس العلم البلقيني من شوال سنة خمس وستين فقرأ عليه ما لا يحصى كثرة.

ولزم أيضاً الشرف المناوي إلى أن مات وقرأ عليه ما لا يحصى، ولـزم دروس محقّق الديار المصرية سيف الدين محمد بن محمـد الحنفي ودروس العلاّمـة التقي الشمني. ودروس الكافيجي وقرأ على العز الكناني، وفي الميقات على مجد الـدين ابن السباع والعز بن محمد الميقاتي، وفي الطب على محمد بن إبراهيم الدواني لما قَدِم القاهرة من الروم، وقرأ على التقي الحصكفي والشمس البابي وغيرهم.

مكانته العلمية: وأُجيز بالإفتاء والتدريس وقد ذكر تلميذه الداودي في ترجمتـه أسماء شيوخه إجازةً وقراءةً وسماعاً مرتبين على حروف المعجم فبلغت عدّتهم واحداً وخمسين نفساً واستقصى أيضاً مؤلفاته الحافلة الكثيرة الكاملة الجامعة المتقنة المحرّرة المعتمدة المعتبرة فنافت عدّتها على خمسمائة مؤلف وشهرتها تُغني عن ذكرها وقد اشتهر أكثر مصنفاته في حياته في أقطار الأرض شرقاً وغرباً وكان آية كبرى في سرعة التأليف حتى قال تلميذه الداودي عاينت الشيخ وقد كتب في يوم واحد ثلاثة كراريس تأليفاً وتحريراً.

وكان مع ذلك يملي الحديث ويجيب عن المتعارض منه بأجوبة حسنة وكان أعلم أهل زمانه بعلم الحديث وفنونه رجالاً وغريباً ومتناً وسنداً واستنباطاً للأحكام منه وأخبر عن نفسه أنه يحفظ مائتي ألف حديث قال: ولو وجدت أكثر لحفظته قال: ولعله لا يوجد على وجه الأرض الآن أكثر من ذلك.

ولما بلغ أربعين سنة أخذ في التجرّد للعبادة والانقطاع إلى اللّه تعالى والاشتغال به صرفاً والإعراض عن الدنيا وأهلها كأنه لم يعرف أحداً منهم.

زهده وعبادته: يقول متحدثاً عن الإمام: وشرع في تحرير مؤلفاته وترك الإفتاء والتدريس واعتذر عن ذلك إلى أن مات ولم يفتح طاقات بيته التي على النيل من سكناه وكان الأمراء والأغنياء يأتون إلى زيارته ويعرضون عليه الأموال النفيسة فيردّها، وأهدى إليه الغوري خصياً وألف دينار فردّ الألف وأخذ الخصي فأعتقه وجعله خادماً في الحجرة النبوية، وقال لقاصـد السلطان لا تعد تأتينا بهدية قطّ فإن اللّه أغنانا عن مثل ذلك. وطلبه السلطان

مراراً فلم يحضر إليه.

ورؤي النبي ﷺ في المنام والشيخ السيوطي يسأله عن بعض الأحاديث والنبي ﷺ يقول له هات يا شيخ السنّة، ورأى هو بنفسه هذه الرؤيا والنبي ﷺ يقول له: هات يا شيخ الحديث.

وذكر الشيخ عبد القادر الشاذلي في كتاب ترجمته أنه كان يقول رأيت النبي ﷺ يقظة فقال لي: يا شيخ الحديث: فقلت له يا رسول اللّه أمِنْ أهل الجنة أنا؟ قال: نعم، فقلت: من غير عذاب يسبق. فقال: لك ذلك.

وقال الشيخ عبد القادر: قلت له كم رأيت النبي ﷺ يقظة فقال: بضعاً وسبعين مرة وذكر خادم الشيخ السيوطي محمد بن علي الحباك أن الشيخ قال له يوماً وقت القيلولة، وهو عند زاوية الشيخ عبد اللّه الجيوشي بمصر بالقرافة، أتريد أن تصلي العصر بمكة بشرط أن تكتم ذلك عليّ حتى أموت؟ قال: فقلت: نعم قال: فأخذ بيدي وقال غمّض عينيك فغمضتهما فرجل إلى نحو سبع وعشرين خطوة. ثم قال لي: افتح عينيك فإذا نحن بباب المعلاة فزرنا أمّنا خديجة والفضيل بن عياض وسفيان بن عيينة وغيرهم. ودخلت الحرم فطفنا وشربنا من ماء زمزم وجلسنا خلف المقام حتى صلّينا العصر وطفنا وشربنا من زمزم ثم قال لي: يا فلان ليس العجب من طيّ الأرض لنا وإنما العجب من كون أحد من أهل مصر المجاورين لم يعرفنا ثم قال: إن شئت تمضي معي وإن شئت تقيم حتى يأتي الحاج قال: فقلت: اذهب مع سيدي فمشينا إلى باب المعلاة وقال لي غمّض عينيك فغمّضتهما فهرول بي سبع خطوات ثم قال لي: افتح عينيك فإذا نحن بالقرب من الجيوشي فنزلنا إلى سيدي عمر بن الفارض.

وذكر الشعراوي عن الشيخ أمين الدين النجار إمام جامع الغمري أن الشيخ أخبره بدخول ابن عثمان مصر قبل أن يموت وأنه يدخلها في افتتاح سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وأخبره أيضاً بأمور أخرى فكان الأمر كما قال: ومناقبه لا تحصر كثرة ولو لم يكن له من الكرامات إلا كثرة المؤلفات مع تحريرها وتدقيقها لكفى ذلك شاهداً.

وفاته: توفي في سنة إحدى عشرة وتسعمائة سحر ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى في منزله بروضة المقياس بعد أن تمرض سبعة أيام بورم شديد في ذراعه الأيسر عن إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً ودفن في حوش قوصون خارج باب

القرافة.

وقد اختصرنا ترجمة الإمام، مع كونه كثير المناقب والفضائل فهو أشهر من أن يوسع القول فيه. وتصانيفه تعبر عنه، ناهيك ترجمته لنفسه وقد نقلها في كتابه حسن المحاضرة.

والمراجع التي تعرضت بالحديث عنه كثيرة منها:

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع للسخاوي ٤/٦٥ـ٧٠.

حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي صاحب الترجمة بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم.

الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزي ١/٢٢٦ـ٢٣١.

شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٨/٥١ـ٥٥.

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني ١/٣٢٨ـ٣٣٥.

إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ١/١٩١، ٢٢٠، ٢٢٦، ٢٣٠، ٢٧٨، ٤٢١، ٤٧٩، ٢/٤٧، ٣٨٧، ٤٦٥، ٥٩١، ٦٢٤، ٦٢٧.

وهدية العارفين للبغدادي ١/٥٣٤ـ٥٤٤.

وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٢/١٤٣ـ١٥٨.

معجم المطبوعات العربية لسركيس.

وكشف الظنون لحاجي خليفة.

معجم المؤلفين ٥/١٢٨.

وقد ذكر أسماء مؤلفاته في كتابه حسن المحاضرة، يمكنك الاطلاع عليها.

منهج التحقيق

١ ـ خرّجت الأحاديث ملتزماً عزو المصنِّف إلاّ فيما أطلق فيه كقوله: وجمع آخرون، أو: فلان وغيره.

٢ ـ ما ورد خطأً في المخطوط أو سقط سهواً، صوبته واضعاً له بين معقوفتين.

٣ ـ ذكرت سند الأحاديث أوّلاً ثم تخريج الحديث عقبه.

٤ ـ إن كان ما أورده المصنِّف جزءاً من حديث ذكرت تمامه في التخريج.

والله ولي التوفيق

وصف النسخة الخطية

هذه النسخة موجودة في مكتبة الدولـة برلين، تحمـل الرقم [١٥١٤]. وهي نسخة ضمن مجموعة، بها آثار رطوبة، خطها صغير واضح، بعض كلماتها بالمداد الأحمر.

عدد أوراقها : ٩ ورقات.

قياسها : ١٤,٥٠ × ٨ سم.

عدد أسطرها : ١٩ سطراً.

كتبت سنة ١١٣٥هـ؛ بخط علي بن محمد الشرواني بالقسطنطينية.

كتاب الدرر في فضايل عمر رضي الله عنه [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين على القوم الكافرين

الحمد لله الذي شرف مقدار من اراد من العباد واشهد ان

لا اله الا الله المالك للاشقاء والاسعاد واشهد ان سيدنا

محمدا عبده ورسوله من قام بسبيل الرشاد صلى الله عليه وسلم وعلى

آله وصحبه الايمة الامجاد وبعد فهذا كتاب لقبته الغرر

في فضايل ابي بكر وعمر اربعين حديثا معزوة لمخرجيها المتبعة

ببيان غريب الفاظها ومشكل معانيها والله اسال ان ينفع بها

امين الحديث الاول عن علي كرم الله وجهه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين

والاخرين الا النبيين والمرسلين حديث صحيح اخرجه الامام

احمد وغيره الحديث الثاني عن سعيد بن زيد ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة

وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة

وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن

الجراح في الجنة حديث صحيح رواه الامام احمد وغيره الحديث

الثالث عن المطلب بن حنطب عن ابيه عن جده [illegible] ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر وعمر مني كمنزلة السمع

والبصر اخرجه ابن يعلى وغيره الحديث الرابع عن ابن عباس

الاسلام وأخرج ايضا عن عبد الله بن مسعود انه قال كان اسلام
عمر فتحا وهجرته نصرا وامارته رحمة والله ما استطعنا ان نصلي عند
البيت حتى اسلم عمر وفي رواية ما استطعنا ان نصلي بهذا البيت الكعبة
ظاهرين وفضايله رضي الله عنه افضل من ان تحصر واشهر من
ان تذكر [illegible] الا اردت ان اتبرك بخدمته رضي الله عنه بهذه
العجالة ولينتفع من لا يعرف كثيرا من مناقبه ببعضها الجاهل
العالم والله ولي التوفيق وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله
اولا واخرا باطنا وظاهرا وصلى الله على رسوله ونبيه سيدنا
محمد واله وصحبه وشيعته وحزبه امين.
والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب العزيز بحمد الله وعونه

كتاب الغرر[1]
في فضائل عمر رضي اللّه عنه

للسيوطي

بِسم اللّه الرحمٰن الرحيم
وبه نستعين على القوم الكافرين

الحمد للّه الذي شرّف مقدار من أراد من العباد، وأشهد أن لا إله إلاّ اللّه المالك للإشقاء والإسعاد، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله من قام بسبيل الرشاد صلّىٰ اللّه عليه وسلم وعلى آله وصحبه الأئمة الأمجاد.

وبعد فهذا كتاب لقبته الغرر في فضائل عمر، أودعته أربعين حديثاً معزوة لمخرّجيها، متبعة ببيان غريب ألفاظها ومشكل ما فيها، واللّه أسأل أن ينفع بها آمين.

---

(١) في الأصل الدرر، والصواب ما ذكر المصنف ضمن مقدمته بقوله لقبته: الغرر، فزال الإشكال.

١

الحديث الأول

عن عليّ كرّم اللّه وجهه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنّة من الأولين والآخرين، ما خلا النبيين والمرسلين** ».

حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد وغيره(١).

---

(١) **(سنده)** محمد بن كثير العبدي عن الأوزاعي عن قتادة عن أنس.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١/ ١٤٨) حدّثنا أبو العبّاس الفضل بن صالح الهاشمي في جمادى سنة تسع وتسعين ومائتين قثنا هَدِيَّة بن عبد الوهاب قثنا محمد بن كثير فذكره بلفظ: « **هذان سيدا كهول أهل الجنّة من الأولين والآخرين إلّا النبيين والمرسلين** ».

وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب: باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي اللّه عنهما كليهما قال حدّثنا الحسن بن الصباح البزاز حدّثنا محمد بن كثير فذكره بلفظ حديث الإمام أحمد.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (ص/ ٦٠٣) قال حدّثنا سلمة بن شبيب حدّثنا محمّد بن كثير فذكره.

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٢) قال أخبرنا أبو الحسن عبد الرَّحمٰن بن محمد الداودي أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن موسىٰ بن الصَلْت نا أبو إسحٰق إبرٰهيم بن عبد الصمد الهاشمي نا محمد بن الوليد القرشي نا محمد بن كثير فذكره إلى قوله: « **الجنة** » حسب.

وأخرجه أبو يعلىٰ كما في كنز العمال (١١/ ٥٦٢).

وقال المصنف في الروض الأنيق في فضل الصدِّيق: الحديث الثاني: أخرجه الضياء في المختارة.

٢

الحديث الثاني

عن سعيد بن زيد أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **أبو بكر في الجنّة، وعمر في الجنّة، وعثمٰن في الجنّة، وعليّ في الجنّة، وطلحة في الجنّة، والزبير في الجنّة، وعبد الرَّحمٰن بن عوف في الجنّة، وسعد بن أبي وقّاص في الجنّة، وسعيد بن زيد في الجنّة، وأبو عبيدة بن الجرّاح في الجنّة** ».

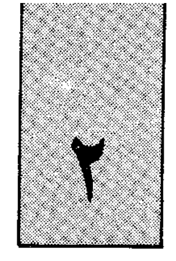
حديث صحيح رواه الإمام أحمد وغيره[١].

---

(١) (**سنده**) هلال بن يَسَاف عن عبد اللَّه بن ظالم المازني عن سعيد بن زيد * والحر بن الصَّيَّاح عن عبد الرَّحمٰن بن الأخنس عن سعيد بن زيد * وصدقة بن المثنى عن رِيَاح بن عَبِيدة عن سعيد بن زيد.

والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٧/ ١٨٨) من طريق صدقة بن المثنىٰ عن رِيَاح بن عَبِيدة عن سعيد بن زيد ومن طريق الحرّ بن الصَّيَّاح عن عبد الرَّحمٰن بن الأخنس عن سعيد بن زيد.

وأخرجه من طريق هلال بن يَسَاف أبو داود في سننه كتاب السنة باب في الخلفاء عن محمد بن العلاء عن ابن إدريس عن حصين عن هلال بن يَسَاف عن عبد اللَّه بن ظالم * وسفيٰن عن منصور عن هلال بن يَسَاف عن عبد اللَّه بن ظالم المازني وذكر سفيٰن رجلاً فيما بينه وبين عبد اللَّه بن ظالم. وقال رواه الأشجعي عن سفيٰن عن منصور عن هلال بن يَسَاف عن ابن حيَّان عن عبد اللَّه بن ظالم بإسناد نحوه. وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب باب مناقب عبد الرَّحمٰن بن عوف من طريق أحمد بن منيع عن هشيم عن حصين عن هلال بن يَسَاف وقال: حسن صحيح. وأخرجه النسائي في كتاب فضائل الصحابة (ص/ ٣١/ ٣٢) عن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يَسَاف ثم قال: هلال بن يَسَاف لم يسمعه من عبد اللَّه بن ظالم. ثم رواه من طريق سفيٰن عن منصور عن هلال بن يَسَاف عن فلان بن حيَّان عن عبد اللَّه بن ظالم. وأخرجه أيضاً عن ابن كريب عن ابن إدريس عن حصين عن هلال بن يَسَاف، وعن سفيٰن عن منصور عن هلال. وأخرج النسائي طرق كتاب فضائل الصحابة في السنن الكبرى كتاب المناقب وزاد عليها طرقاً منها: عن إسحٰق بن إبرٰهيم عن جرير وابن إدريس عن حصين * وعن إسحٰق بن إبرٰهيم عن عبيد بن سعيد، وعن محمد بن عبد اللَّه بن عمار عن قَسْم بن يزيد =



= الجرمي عن سفيٰن عن منصور عن هلال عن ابن حيَّان عن عبد اللّٰه بن ظالم عن سعيد بن زيد. انظر تحفة الأشراف (٤/ ٧). وأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن باب فضائل العشرة رضي اللّٰه عنهم عن بندار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن حصين عن هلال بن يَسَاف عن عبد اللّٰه بن ظالم.

وأمّا طريق الحرّ بن الصَّيَّاح عن عبد الرَّحمٰن بن الأخنس عن سعيد بن زيد فأخرجها أبو داود في سننه كتاب السنة: باب في الخلفاء عن حَفص بن عمر النمري عن شعبة عن الحرّ بن الصَّيَّاح عن عبد الرَّحمٰن بن الأخنس أنه كان في المسجد فذكر رجل علياً فقام سعيد بن زيد فذكر الحديث. وأخرجها الترمذي في جامعه كتاب المناقب: باب مناقب سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل رضي اللّٰه عنه. عن أحمد بن منيع عن الحجاج بن محمد عن شعبة عن الحرّ بن الصَّيَّاح ولم يذكر متنه وقال: حديث حسن. وأخرجها النسائي في كتاب: فضائل الصحابة عن حاجب بن سليمٰن عن وكيع عن شعبة عن الحرّ بن الصَّيَّاح عن عبد الرَّحمٰن بن الأخنس وكذا في السنن الكبرى وزاد: وعن قتيبة عن عبد الواحد بن زياد، وعن عَبدة بن عبد اللّٰه والقٰسم بن زكريا كلاهما عن حسين الجعفي عن زائدة كلاهما عن الحسن وعبيد اللّٰه عن الحر بن الصَّيَّاح عن عبد الرَّحمٰن بن الأخنس.

وأمّا طريق صدقة بن المثنىٰ عن رياح بن عَبيدة عن سعيد بن زيد فأخرجها أبو داود في سننه كتاب السنة: باب في الخلفاء عن أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن المثنى عن جده رياح بن عَبيدة قال: كنت قاعداً عند فلان في مسجد الكوفة فجاءَ سعيد بن زيدَ بن عمرو بن نُفَيْل فرحب به وحيّاه وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله فسب وسب، فقال سعيد: من يسب هذا الرجل؟ فقال: يسب علياً، قال: ألا أرى أصحاب رسول اللّٰه ﷺ يسبون عندك ولا تنكر ثم ذكر الحديث. وأخرجها النسائي في السنن الكبرى كتاب المناقب عن محمد بن المثنى عن يحيىٰ بن سعيد، وعن إسحٰق بن إبرٰهيم عن إبرٰهيم عن محمد بن عبيد عن صدقة بن المثنى. وأخرجها ابن ماجه في مقدمة السنن: باب فضائل العشرة رضي اللّٰه عنهم عن هشام بن عمّار عن عيسىٰ بن يونس عن صدقة بن المثنى.

٣

الحديـث الثالث

عن المطلب بن [عبد اللَّه][(١)] بن حنطب، عن أبيه، عن جده ـ وما له غيره ـ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **أبو بكر وعمر مني كمنزلة السمع والبصر** ».

أخرجه [أبو][(٢)] يعلىٰ وغيره[(٣)].

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) في الأصل : ابن ، والصواب ما أوردناه.

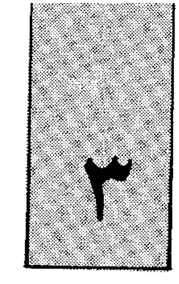
(٣) (سنده) ابن أبي فديـك عن المغيرة بن عبـد الرَّحمٰن الحـزامي عن المطلب. وتتمـة الحديث : « من الرأس ».

والحديث أخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب : باب في مناقب أبي بكر وعمر رضي اللَّه عنهما كليهما عن قتيبة عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جدّه عبد اللَّه بن حنطب وقال : هذا حديث مرسل وعبد اللَّه بن حنـطب لم يدرك النبي ﷺ.

قال المزي في تحفة الأشراف (٤/ ٣١٤) رواه أبو الربيع الحارثي عن ابن أبي فديك عن عبد العزيز عن أبيه عن جدّه ، ورواه علي بن مسلم الطوسي ويوسف بن يعقوب الصفار عن ابن أبي فديك قال حدثني غير واحد منهم علي بن عبد الرَّحمٰن بن عثمٰـن وعمر بن أبي عمر عن عبد العزيز بن المطلب بن عبد اللَّه بن حنطب عن أبيه عن جدّه عبد اللَّه بن حنطب قال : كنت جالساً عند النبي ﷺ. ورواه الفضل بن الصباح عن ابن أبي فديك حدثني غير واحد عن عبد العزيز بن المطلب عن أبيه عن جده عبد اللَّه بن حنطب ، وعن : مزيدة.

وقال الحافظ في تهذيب التهذيب (٥/ ١٩٢/ ١٩٣) سقط بين ابن أبي فديك وبين عبد العزيز واسطة ، فقد رواه داود بن صُبَيْح والفضل بن الصباح عن ابن أبي فديك حدثني غير واحد عن عبد العزيز.

وقال في الإصابة (٢/ ٢٩٠) في ترجمة عبد اللَّه بن حنطب : قال ابن أبي حاتم : له صحبة ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، وقال أبو عمر ـ يعني ابن عبد البر ـ له صحبة. وروى عبد المطلب ابنه حديثاً مرفوعاً في فضائل قريش ، وله في فضائل أبي بكر وعمر حديث مضطرب لا يثبت. ثم قال : يقتضي أن يكون الحديث من رواية حنطب والد عبد اللَّه. وقد قيل في المطلب بن عبـد اللَّه بن حنطب إنـه المطلب بن عبـد اللَّه بن =



المطلب بن حنطب ، فإن ثبت فالصحبة للمطلب بن حنطب.

قال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ٣٨٤) في ترجمة حنطب : له حديث واحد إسناده ضعيف : نا أبو عبد اللّه يعيش بن سعيد قال نا أبو بكر محمد بن معوية قال نا جعفر بن محمد الفريابي قال نا عبد السلام بن محمد الحرّاني قال نا ابن أبي فديك عن المغيرة بن عبد الرَّحمٰن عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب عن أبيه عن جدّه أن النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر : « **هذان مني بمنزلة السمع والبصر من الرأس** ». ليس له غير هذا الإسناد ، والمغيرة بن عبد الرَّحمٰن هذا ، هو أخو الحزامي : ضعيف. وليس بالمخزومي الفقيه صاحب الرأي؛ ذلك ثقة في الحديث حسن الرأي. وزاد المصنف في الروض الأنيق في فضل الصدِّيق : الحديث الرابع ، أخرجه الباوردي وأبو نعيم.

٤

الحديث الرابع

عن ابن عبّاس رضي اللّٰه عنهما أنّ رسول اللّٰه ﷺ قال: « **أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس** ».

أخرجه ابن النجّار[١]، وأخرجه الخطيب عن جابر أيضاً[٢].

---

(١) (**سنده**) الوليد بن الفضل العنزي عن عبد اللّٰه بن إدريس عن أبيه عن وهب بن منبه عن ابن عباس.
وهذا جزء من الحديث، وتمامه: كان رسول اللّٰه ﷺ يبعث رجالاً إلى البلدان يدعون إلى الإسلام فقال رجل: لو بعثت أبا بكر وعمر؟ فقال النبي ﷺ: « **أبو بكر وعمر لا غنى بي عنهما، إن أبا بكر وعمر من الإسلام بمنزلة السمع والبصر من الإنسان** ».
أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٤/ ٧٢/ ٧٣) قال حدثنا أحمد بن إسحٰق قال ثنا محمد بن العباس بن أيوب قال: ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا الوليد بن الفضل فذكره وقال: كذا قال الحسن بن عرفة: عن عبد اللّٰه بن إدريس وإنما هو عبد المنعم بن إدريس، والحديث تفرّد به الوليد بن الفضل عنه.
وأخرجه ابن حبّان في كتاب المجروحين (٣/ ٨٢) في ترجمة الوليد بن الفضل وقال: شيخ يروي عن عبد اللّٰه بن إدريس وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحّر في هذه الصناعة أنّها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد، ثم أورد له هذا الحديث قال أخبرناه محمد بن علي بن العباس المروزي بالبصرة قال حدّثنا الحسن بن عرفة قال حدّثنا الوليد بن الفضل فذكره. وانظر كنز العمّال (١١/ ٥٦٥).

(٢) (**سنده**) حسن بن صالح عن عبد اللّٰه بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد اللّٰه.
والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٦٠) أخبرنا أبو عمر بن مهدي أخبرنا محمد بن مخلد حدّثنا أبو يعلىٰ زكريا بن يحيىٰ الساجي حدّثنا الحكم بن مروان حدّثنا حسن بن صالح فذكره قال المناوي في فيض القدير (١/ ٩٠) ورواه الطبراني أيضاً، قال الهيثمي: ورجاله ثقات.

٥ الحديث الخامس

عن أنس رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **أبو بكر وزيري يقوم مقامي**[١]**، وعمر ينطق على لساني**[٢]**، وأنا من عثمٰن وعثمٰن مني، كأني بك يا أبا بكر تشفع لأمتي** ».

أخرجه ابن النجّار[٣].

---

(١) في حاشية الأصل: نص خلافة أبي بكر.

(٢) قال المصنف في الروض الأنيق في فضل الصدّيق: الحديث السادس عشر: ووصف عمر بما ذكر لأنه من المحدَّثين الذين تنطق الملائكة على ألسنتهم فاعلم.

(٣) وكذا الخليلي في مشيخته كما في كنز العمّال (١١/ ٦١٨). وأخرجه بنحوه الطبراني في المعجم الكبير من حديث جابر بن عبد اللّه كما في كنـز العمّال (١١/ ٦٢٨) وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢١٠٣) حدّثنا حمزة بن داود الثقفي ثنا سليمٰن بن الربيع ثنا كادح بن رحمة الزاهد ثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **أبو بكر وزيري والقائم في أمتي من بعدي وعمر حبيبي ينطق على لساني، وأنا من عثمٰن وعثمٰن مني وعلي أخي وصاحب لوائي** ».
وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من هذه الطريق انبا ابن خيرون عن الجوهري عن الدارقطني عن أبي حاتم بن حبان عن حمزة بن داود (انظر المجروجين ٢/ ٢٢٩/ ٢٣٠) وقال: هذا حديث موضوع، وكادح ليس بشيء. قال ابن حبان: يروي عن الثقات المقلوبات حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها فاستحق الترك. وقال أبو الفتح الأزدي كذاب، وأما الحسن بن أبي جعفر فتركه أحمد وقال يحيىٰ: ليس بشيء وقال النسائي متروك الحديث. وأخرجه من حديث جابر أيضاً ابن السمان في الموافقة، كما في الرياض النضرة (١/ ٤٨). وأخرجه بنحوه أيضاً ابن عساكر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه كما في كنز العمال (١١/ ٦٢٨).

٦

الحديث السادس

عن ابن مسعود رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **أبو بكر وعمر مني كعينيَّ في رأسي، وعثمٰن بن عفّان مني كلسانيّ في فمي، وعليّ بن أبي طالب مني كروحي في جسدي** ».

أخرجه ابن النجّار[1].

(١) انظر كنز العمال (١١/ ٦٢٨).

٧ الحديث السابع

عن ابن عبّاس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ قال: « **أبو بكر وعمر [مني]**[١] **بمنزلة هٰرون من موسىٰ** ».

أخرجه الخطيب في تاريخه[٢].

---

(١) سقط في الأصل.

(٢) (سنده) قزعة بن سويد عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عباس.

والحديث أخرجه الخطيب في تاريخه (١١/ ٣٨٤/ ٣٨٥) أخبرنا الطاهري أخبرنا أبو القٰسم علي بن الحسن بن علي بن زكريا الشاعر حدّثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا بشر بن دحية حدّثنا قزعة بن سويد فذكره.

وأخرجه ابن الجوزي في الواهيات (١/ ١٩٩) من طريق الخطيب وقال : هذا حديث لا يصح ، والمتهم به الشاعر ، وقد قال أبو حاتم الرازي : لا يحتج بقزعة بن سويد ، وقال أحمد : مضطرب الحديث.

وأورده الذهبي في الميزان (٣/١٧١) من طريق ابن عدي (الكامل ٥/١٧٣٠) قال ابن عدي حدّثنا محمد بن نوح الجنديسابوري حدثنا جعفر بن محمد الناقد حدّثنا عمار بن هٰرون المستملي حدّثنا قزعة بن سويد عن ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عباس حديث : « **ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكر** » وزاد فيه : « **وأبو بكر وعمر مني بمنزلة هٰرون من موسىٰ** ». قال الذهبي : هذا كذب ، قال ابن عدي : حدّثنا ابن جرير الطبري حدّثنا بشر بن دحية حدثنا قزعة بنحوه ، ثم قال الذهبي : ومن بشر؟ قال ابن عدي : قد حدث به أيضاً مسلم بن إبرٰهيم عن قزعة. قال الذهبي : وقزعة ليس بشيء. وقال (٣/ ١٢٢) في ترجمة علي بن الحسن بن علي الشاعر : عن محمد بن جرير بخبر كذب هو المتهم به. متنه : «**أبو بكر مني بمنزلة هٰرون من موسىٰ**».

قال الحافظ في اللسان (٢/ ٣٢) بعد ذكر كلام الذهبي : بريء بشر من عهدته ـ يعني لأجل متابعة عمار بن هٰرون ـ وقال (٤/ ٢١٩) بعد ذكر كلام الذهبي في علي بن الحسن الشاعر : لا ذنب لهذا الرجل فيه ، ثم أورد طريق الخطيب وقال : فشيخ الطبري ما عرفته فيجوز أن يكون هو المقبري ، وقد قدمت كلام المؤلف فيه في ترجمته ، وأن ابن عدي أخرج هذا الحديث المذكور بأتم من سياقه عن ابن جرير الطبري بسنده ، فبرىء ابن الحسن من عهدته ـ يعني بسماع ابن عدي الحديث من ابن جرير ـ.

8

الحديث الثامن

عن أبي هريرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **أبو بكر وعمر خير أهل السمٰوات والأرض، وخير من بقي إلى يوم القيامة** ».

أخرجه الديلمي في مسند الفردوس[1].

---

(١) قال الحافظ في تسديد القوس أسنده ـ يعني الديلمي ـ من طريق محمد بن بُسر عن أبي هريرة.

والحديث أخرجه الديلمي في مسند الفردوس (١/ ٥٣١).

٩ الحديـث التاسع

عن عبد اللَّه بن عمر رضي اللَّه عنه أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **عمر بن الخطّاب سراج أهل الجنّة** ».

أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة وغيره[١].

---

(١) (سنده) عبد اللَّه بن إبرٰهيم بن أبي عمرو الغفاري عن عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر.
والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٧٤) وقال البزار: تفرّد به عبد الرَّحمٰن بن زيد، وقد تقدّم ذكرنا له ـ يعني لضعفه ـ.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٤) رواه البزار، وفيه عبد اللَّه بن إبرٰهيم بن أبي عمرو وهو ضعيف.
وقال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٣١١) خرجه في الصفوة، والملا في سيرته.

١٠

الحديـث العاشر

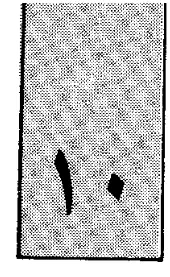
عن ابن عبّاس عن أخيه الفضل أن رسول اللّٰه ﷺ قال: «**عمر مني وأنا من عمر، والحق بعدي مع عمر حيث كان**».

رواه الطبراني في معجمه الكبير وغيره(١).

---

(١) (سنده) القسم بن عبد اللّٰه بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن الفضل بن عبّاس.

وهذا آخر الحديث، وتمامه قال: جاءني رسول اللّٰه ﷺ فخرجت إليه فوجدته موعكاً قد عصب رأسه فقال: «**خذ بيدي يا فضل**» فأخذت بيده حتى انتهى إلى المنبر فجلس عليه ثم قال: «**صح في الناس**» فصحت في الناس، فاجتمع إليه ناس، فحمد اللّٰه وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس ألا إنه قد دنا مني حقوق من بين أظهركم، فمن كنت جلدت له ظهره فهذا ظهري فليستقد منه، ألا ومن كنت شتمت له عرضاً فهذا عرضي فليستقد منه، ألا لا يقولن رجل إني أخشى الشحناء من قبل رسول اللّٰه ﷺ، ألا وإن الشحناء ليست من طبيعتي ولا من شأني، ألا وإن أحبكم إلي من أخذ حقاً إن كان له، أو حللني فلقيت اللّٰه وأنا طيب النفس، ألا وإني لا أرى ذلك مغنياً عني حتى أقوم فيكم مراراً**» ثم نزل فصلّى الظهر، ثم عاد إلى المنبر فعاد لمقالته في الشحناء وغيرها ثم قال: «**أيها الناس من كان عنده شيء فليرده ولا يقول فضوح الدنيا، وإن فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة**». فقام إليه رجل فقال: يا رسول اللّٰه إن لي عندك ثلاثة دراهم قال: «**أما إنا لا نكذب قائلاً ولا نستحلفه فبم صارت لك عندي؟**» قال: تذكر يوم مر بك مسكين فأمرتني أن أدفعها إليه. فقال: «**ادفعها إليه يا فضل**» ثم قام إليه رجل آخر فقال: عندي دراهم كنت غللتها في سبيل اللّٰه، قال: «**ولم غللتها**»؟ قال: كنت إليها محتاجاً، قال: «**خذها يا فضل**». ثم قال: «**يا أيها الناس من خشي من نفسه شيئاً فليقم أدعو له**» فقام إليه رجل فقال: يا رسول اللّٰه إني لكذّاب وإني لمنافق وإني لنؤوم، قال: «**اللّٰهمّ ارزقه صدقاً وإيماناً وأذهب عنه النوم إذا أراد**». ثم قال إليه رجل آخر فقال: يا رسول اللّٰه إني لكذاب وإني لمنافق وما من شيء من الأشياء إلّا وقد أتيته، فقال له عمر: يا هذا فضحت نفسك، فقال: «**مه يا ابن الخطاب فضوح الدنيا أيسر من فضوح الآخرة**» ثم قال: «**اللّٰهمّ ارزقه صدقاً وإيماناً وصير أمره إلى خير**»، فكلمهم عمر بكلمة فقال رسول اللّٰه ﷺ: «**عمر معي وأنا معه والحق بعدي مع عمر حيث كان**».



والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢٨٠/ ٢٨١) حدّثنا أبو مسلم الكشي ومعاذ بن المثنى قالا ثنا علي ابن المديني وحدثني بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا معن بن عيسى القزاز ثنا الحرث بن عبد الملك بن عبد الله بن إياس الليثي عن القسم به. قال في مجمع الزوائد (٩/ ٢٦) رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلىٰ بنحوه وقال في آخره : فقام رجل فقال : يا رسول الله إني رجل جبان كثير النوم: قال: فدعا له ، قال الفضل : فلقد رأيته أشجعنا وأقلّنا نوماً ، قال : ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال ، ثم قال : **« ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له »** قال : فأومأت امرأة إلى لسانها ، قال : فدعا لها ، قال : فلربما قالت لي : يا عائشة أحسني صلاتك. وفي إسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة ، وبقية رجال أبي يعلىٰ ثقات، وفي إسناد الطبراني من لم أعرفهم.

قال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٢٩٨/ ٢٩٩) خرجه البغوي في معجمه وفي الفضائل وفي رواية : **« أدن مني وأنت مني وأنا منك والحق بعدي معك »**. خرجهما في الفضائل ، وخرجه أبو القسم السمرقندي بزيادة ولفظه : أن عمر قال كلمة ضحك منها رسول الله ﷺ وقال : **« عمر مني »** الحديث إلى آخره.

١١ الحديـث الحادي عشر

عن ابن عمر أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إن اللّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه** ».

حديث صحيح أخرجه الترمذي وغيره[١].

---

(١) (**سنده**) نافع عن ابن عمر.
والحديث أخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه. قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا خارجة بن عبد اللّه عن نافع به وزاد فيه: وقال ابن عمر: ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه وقال فيه عمر أو قال ابن الخطّاب فيه ـ شك خارجة ـ إلاّ نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر.
وقال الترمذي: وفي الباب عن الفضل بن العباس وأبي ذر وأبي هريرة. وقال: وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. وخارجة بن عبد اللّه هو ابن سليمٰن بن زيد بن ثابت وهو ثقة.
وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٩٥) من حديث أبي عامر العقدي كما عنْد الترمذي. وأخرجه (٢/ ٥٣) من حديث أبي عامر عن نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر به، ولم يذكر كلام ابن عمر فيه.
وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨١) سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً رواه إبرٰهيم بن سعد عن عبيد اللّه بن عمر عن نافع عن أبي هريرة عن النبيّ ﷺ قال: « **إن اللّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه** ». ورواه نافع بن أبي نعيم والضحاك بن عثمٰن عن نافع عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ. قال أبو زرعة: حديث نافع بن أبي نعيم أشبه لأني لم أر أحداً يتابع إبرٰهيم بن سعد فيه.
وقال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٢٩٨) خرجه أبو حاتم.
وأخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١/ ٢٥٠) من طريق العقدي عن خارجة. و(١/ ٢٩٩) قال قثنا مصعب بن عبد اللّه بن مصعب الزبيري قثنا ابن أبي حازم عن الضحاك بن عثمٰن عن نافع عن ابن عمر به. وأخرجه (١/ ٣٥٩) قال حدثنا جعفر قال حدثني الحسن بن علي الرزاز الواسطي قثنا يعقوب بن محمد الزهري قثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن الضحاك بن عثمٰن عن نافع عن ابن عمر فذكره.
ومن طريق نافع بن أبي نعيم أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٣٥) لكن عن نافع بن عمر مرسلاً.

١٢

الحديـث الثاني عشر

عن أيوب بن موسىٰ أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إنَّ اللَّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه، وهو الفاروق فَرَقَ اللَّه به بين الحق والباطل** ».

أخرجه ابن سعد هٰكذا مرسلًا[1].

---

(١) (سنده) عبد الرَّحمٰن بن حسن عن أيوب بن موسى.
والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠) قال أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقي المكي قال أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن حسن فذكره.

١٣

الحديث الثالث عشر

عن بلال رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **إن اللّه جعل الحق في قلب عمر وعلى لسانه** ».

أخرجه ابن عساكر(١).

---

(١) (**سنده**) أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن غضيف بن الحٰرث عن بلال.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٨/ ٣٥٧) قال حدثنا جعفر قال نا محمد بن أبي السري العسقلاني قال نا بشر بن بكر قال نا أبو بكر بن أبي مريم فذكره.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٣٥٤) قال حدثنا إبرٰهيم بن دحيم الدمشقي حدثنا أبي (ح) وحدثنا عبدان بن أحمد ثنا دحيم ثنا عمرو بن بشر (ح) وحدثنا إبرٰهيم بن متويه الأصبهاني ثنا عمر بن عبد الملك الأوصابي الحمصي ثنا محمد بن حمير جميعاً عن أبي بكر بن أبي مريم به. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٦) وفيه أبو بكر بن أبي مريم وقد اختلط. ومن طريق دحيم أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٦٧) ثم أخرجه من حديث ابن أبي شيبة عن عبد اللّه بن نمير عن محمد بن إسحٰق عن مكحول عن غضيف بن الحٰرث رجل من أيلة عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ: « **إن اللّه عزّ وجلّ وضع الحقّ على لسان عمر** ».
قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨٦) سمعت أبا زرعة وذكر حديثاً حدثنا به دحيم فذكره ثم قال: قال أبو زرعة حديث محمد بن إسحٰق عن مكحول عن غضيف بن الحٰرث عن أبي ذر عن النبيّ ﷺ أشبه لأنه قد وافقه عليه غيره عن أبي ذرّ.

١٤ الحديـث الرابع عشر

عن ابن عمر رضي اللَّه عنهما أن رسول اللَّه ﷺ ضرب صدر عمر بيده حين أسلم وقال: «**اللَّهمَّ أخرج ما في صدر عمر من غلٍّ وداء، وأبدله إيماناً** ـ ثلاثاً ـ»[١].

(١) (**سنده**) خالد بن أبي بكر بن عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن عمر بن الخطاب عن سالم بن عبد اللَّه بن عمر عن أبيه.
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٨٤) حدّثنا أبو زكريا يحيـى بن محمد العنبري وأبو محمد بن سعد الحافظ قالا: ثنا أبو عبد اللَّه محمد بن إبرٰهيم العبدي ثنا النفيلي ثنا خالد بن أبي بكر فذكره. قال الحاكم: هذا حديث صحيح مستقيم الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: قال البخاري خالد له مناكير. (انظر علل الترمذي ٢/ ٧٣٢).
وأخرجه ابن عساكر كما في كنز العمّال (١١/ ٥٨٣).

١٥ الحديث الخامس عشر

عن عليّ كرّم اللّه وجهه أنّ رسول اللّه ﷺ قال: « **خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر** ».

أخرجه ابن عساكر[١].

---

(١) (سنده) شريك عن أبي إسحق عن أبي جحيفة عن علي.

والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في الكنز (١١/ ٥٦٧ ، ١٣/ ٢٠) وقال صاحب الكنز : المحفوظ موقوف.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٦٠) قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدّثنا شريك فذكره. وأخرجه من حديث الشعبي عن أبي جحيفة وعون بن أبي جحيفة عن أبيه.

وفي فضائل الصحابة (١/ ٣٠١/ ٣٠٢) من حديث شريك، ومن حديث عاصم عن زر عن أبي جحيفة.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٦) قال ثنا شريك فذكره. وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٧٩/ ٢٨٠) من حديث مالك بن مغول عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي موقوفاً.

١٦ الحديـث السادس عشر

وعنه قال ﷺ: « **خير أمّتي بعدي أبو بكر وعمر** ».

أخرجه ابن عساكر أيضاً عن عليّ والزبير معاً[1].

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخه كما في كنز العمّال (١١/ ٥٦٣). وكما في الجـامع الصغير انظر فيض القدير (٣/ ٤٨٣) وقد حسّنه السيوطي.

١٧ الحديث السابع عشر

عن أنس قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **دخلت الجنّة فإذا أنا بقصر من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقالوا: لشاب من قريش، فظننت أني هو، قلت: ومن هو؟ قالوا: عمر بن الخطّاب، فلولا ما علمت من غيرتك لدخلته** ».

حديث صحيح أخرجه الإمام أحمد(١) وغيره(٢).

---

(١) (سنده) حميد عن أنس. وأبو عمران الجوني عن أنس.
والمختار بن فلفل عن أنس. وقتادة عن أنس.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٠٧) ثنا ابن أبي عدي عن حميد عن أنس. و(٣/ ١٧٩) ثنا يحيىٰ ـ هو ابن سعيد ـ عن حميد عن أنس. و(٣/ ١٩١) ثنا بهـز ثنا حمّاد بن سلمة قال أنا أبو عمران الجوني وحميد عن أنس و(٣/ ٢٦٣) ثنا عبد اللّه بن بكر ثنا حميد عن أنس. وفي كتـاب فضائـل الصحابـة (١/ ٣٢٣) قال عبد اللّه بن أحمد حدثني عبد اللّه بن عمر أبو عبد الرَّحمٰن قثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة قثنا حميد الطويل والمختار بن فلفل عن أنس. وقال عبد اللّه بن أحمد (١/ ٤٢٩) حدثنا محمد ـ هوابن أحمد أبو بكر القاضي البوراني ـ قثنا رزق اللّه بن موسى قثنا بهـز قثنا همام نا قتادة قثنا أنس.

(٢) وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب المناقب: باب في مناقب عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه. قال حدّثنا علي بن حُجْرَ حدثنا إسمٰعيـل بن جعفر عن حميد عن أنس فذكره قال: هذا حديث حسن صحيح.
وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان لابن بلبان (١/ ١٣٦) كتاب الإسراء: ذكر وصف المصطفىٰ ﷺ قصر عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه في الجنة حيث رآه ليلة أسري به. من حديث أبي يعلىٰ الموصلي عن أبي نصر التمّار عن حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني عن أنس.
وأخرجه (٩/ ١٩) كتاب إخبـاره ﷺ عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان اللّه عليهم أجمعين: ذكر خبر ثان يصرح بصحة ما ذكرنـاه ـ أي ذكر رؤيـة المصطفى ﷺ قصر عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه في الجنّة ـ. قال أخبرنا محمّد بن عبد الرَّحمٰن السامي حدثنا محمد بن أيوب المقابري حدثنـا إسمٰعيـل بن جعفر قـال وأخبرني حميد الطويل عن أنس فذكره.

١٨ الحديث الثامن عشر

عن سالم عن أبيه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **رأيت في المنام [أني أنزع][1] بدلوِ بَكْرَة على قليب، فجاء أبو بكر فنزع دلواً أو دلوين وفي نزعه ضعف واللّه يغفر له، ثم أخذ عمر [فاستحالت][2] بيده غرباً فلم أر عبقرياً في الناس يفري فريه، حتى ضربَ الناسُ بعَطَنٍ** ».

حديث صحيح أخرجه البخاري[3] وغيره[4].

الغرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء: الدلو الكبير.

والعبقري بفتح العين المهملة وسكون الموحدة وفتح القاف وكسر الراء: الرجل الشديد.

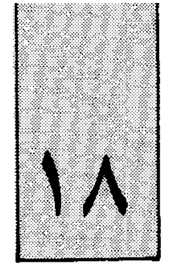
ويفري بسكون الفاء: ينزع.

---

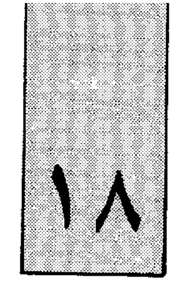
(١) في الأصل: أنني انتزع، والصواب ما أوردناه.

(٢) في الأصل: فاستحاله، والصواب ما أوردناه.

(٣) **(سنده)** موسى بن عقبة المدني عن سالم بن عبد اللّه بن عمر عن أبيه ابن عمر.
والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التعبير: باب نزع الذنوب والذنوبين من البئر بضعف. قال حدثنا أحمد بن موسى حدثنا زهير حدثنا موسى عن سالم عن أبيه بلفظ: عن رؤيا النبي ﷺ في أبي بكر وعمر، قال: رأيت الناس اجتمعوا فقام أبو بكر فنزع فذكر نحوه. وأخرجه في كتاب علامات النبوة: باب مناقب عمر بن الخطّاب قال حدثنا محمد بن عبد اللّه بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد اللّه قال حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم عن عبد اللّه بن عمر رضي اللّه عنهما أن النبيّ ﷺ قال: « **أريت في المنام أني أنزع بدلوِ بَكَرَة على قليب فجاء أبو بكر فنزع ذَنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً واللّه يغفر له، ثم جاء عمر بن الخطّاب فاستحالت غرباً فلم أر عبقرياً يفري فريه حتى رَوِيَ الناس وضربوا بعَطَنٍ** ».
قال الحافظ في الفتح (٧/ ٣٥) قوله « **بدلوِ بَكَرَةٍ** » بفتح الموحدة والكاف على المشهور وحكى بعضهم تثليث أوله ويجوز إسكانها على أن نسبة الدلو إلى الأنثى من =



= الإبل ، وهي الشابة أي الدلو التي يسقى بها. وأما بالتحريك فالمراد الخشبة المستديرة التي يعلق فيها الدلو.
وقال (١٢/ ٣٤٦) القليب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطي والحوض هو الذي يجعل بجانب البئر ليشرب الإبل منه.
وقال (٧/ ٣١) ذكر الشافعي تفسير هذا الحديث في الأم فقال بعد أن ساقه : ومعنى قوله « **وفي نزعه ضعف** » قصر مدته وعجلة موته وشغله بالحرب لأهل الردّة عن الافتتاح والازدياد الذي بلغه عمر في طول مدته.
وحكى عن بعضهم في قوله « **والله يغفر له** » فيه إشارة إلى قرب وفاة أبي بكر وهو نظير قوله تعالى لنبيّه عليه السلام : ﴿**فسبّح بحمد ربّك واستغفره إنّه كان توابا**﴾ فإنها إشارة إلى قرب وفاة النبيّ ﷺ. ثم قال: قلت: ويحتمل أن يكون فيه إشارة إلى قلّة الفتوح في زمانه، لا صنع له فيه لأن سببه قصر مدته فمعنى المغفرة له رفع الملامة عنه. قوله « **فاستحالت بيده غَرْباً** » بفتح المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة : أي دلواً عظيمة.
قوله « **فلم أر عبقرياً** » بفتح المهملة وسكون الموحدة بعدها قاف مفتوحة وراء مكسورة تحتانية ثقيلة والمراد به كل شيء بلغ النهاية وأصله أرض يسكنها الجن ضرب بها العرب المثل في كل شيء عظيم وقيل قرية يعمل فيها الثياب البالغة في الحسن. وقال (١٢/ ٣٤٧) قال الفارابي : العبقري من الرجال الذي ليس فوقه شيء قوله « **حتى ضرب الناس بعَطَن**» بفتح المهملتين وفي آخره نون هو ما يعد للشرب حول البئر من مبارك الإبل والمراد بقوله « **ضرب** » أي ضربت بعَطَن بركت ، والعَطَن للإبل كالوطن للناس لكن غلب على مبركها حول الحوض.
وقال قوله « **ثم أخذها ابن الخطّاب من يد أبي بكر** » كذا هنا ولم يذكر مثله في أخذ أبي بكر الدلو من النبيّ ﷺ ففيه إشارة إلى أن عمر ولي الخلافة بعهد من أبي بكر إليه بخلاف أبي بكر فلم تكن خلافته بعهد صريح من النبيّ ﷺ ولكن وقعت عدة إشارات إلى ذلك فيها ما يقرب من الصريح.
وقال : قال القاضي عياض : ظاهر هذا الحديث أن المراد خلافة عمر ، وقيل هو لخلافتهما معاً لأن أبا بكر جمع شمل المسلمين أولاً بدفع أهل الردّة وابتدأت الفتوح =



= في زمانه ثم عهد إلى عمر فكثرت في خلافته الفتوح واتسع أمر الإسلام واستقرت قواعده.

وقال: قال النووي: قالوا: هذا في المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما الصالحة وانتفاع الناس بهما، ومحل ذلك مأخوذ من النبيّ ﷺ لأنه صاحب الأمر فقام به أكمل قيام وقرر قواعد الدين، ثم خلفه أبو بكر فقاتل أهل الردّة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع الإسلام في زمنه فشبه أمر المسلمين بقليب فيه الماء الذي فيه حياتهم وصلاحهم وشبّه المستقي لهم منها وسقيه هو قيامه بمصالحهم. وفي قوله (ليريحني - وهو في بعض روايات هذا الحديث) - إشارة إلى خلافة أبي بكر بعد موت النبيّ ﷺ لأن في الموت راحة من كدر الدنيا وتعبها فقام أبو بكر بتدبير أمر الأمة ومعاناة أحوالهم. وأمّا قوله «**وفي نزعه ضعف**» فليس فيه حطّ من فضيلته، وإنما هو إخبار عن حاله في قصر مدة ولايته، وأمّا ولاية عمر فإنها لما طالت كثر انتفاع الناس بها واتسعت دائرة الإسلام بكثرة الفتوح وتمصير الأمصار وتدوين الدواوين. واما قوله «**والله يغفر له**» فليس فيه نقص له، ولا إشارة إلى أنّه وقع منه ذنب، وإنما هي كلمة كانوا يقولونها يدعمون بها الكلام. وفي الحديث إعلام بخلافتهما وصحّة ولايتهما وكثرة الانتفاع بهما فكان كما قال.

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل: باب من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه. حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير واللفظ لأبي بكر قالا حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيدالله بن عمر حدثني أبو بكر بن سالم عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر، فذكره، وقال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس حدثنا زهير حدثني موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن أبيه في رؤيا رسول الله ﷺ في أبي بكر وعمر بن الخطّاب رضي الله عنهما بنحو حديثهم.

وأخرجه الترمذي في جامعه كتاب الرؤيا: باب ما جاء في رؤيا النبيّ ﷺ الميزان والدلو. حدثنا محمد بن بشّار حدثنا أبو عاصم أخبرنا ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة فذكره. وقال: هذا صحيح غريب من حديث ابن عمر.

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى كتاب التعبير عن يوسف بن سعيد عن حجاج عن ابن جريج عن موسى بن عقبة به كما في تحفة الأشراف (٥/ ٤١٢).

١٩ الحديث التاسع عشر

عن سَمُرة رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال[1]: « **رأيت كأن دلواً دليت من السماء [فجاء]**[2] **أبو بكر فأخذ بعراقيها فشرب [شرباً]**[3] **ضعيفاً، ثم جاء عمر فأخذ بعراقيها فشرب حتى تضلع ثم جاء عثمٰن فأخذ بعراقيها حتى تضلع**[4]**، ثم جاء عليّ فأخذ بعراقيها [فانتشطت]**[5] **وانتضح عليه منها** ».

أخرجه الإمام أحمد[6] وغيره[7].

---

(١) كذا في الأصل : أن رسول اللّه ﷺ قال.
وفي مسند أحمد ومعجم الطبراني والسنة لابن أبي عاصم : أن رجلاً قال يا رسول اللّه رأيت كأن دلواً دليت.

(٢) كان في الأصل : فجاذ ، والصواب ما أوردناه.

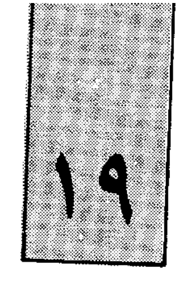
(٣) كان في الأصل : شراباً ، والتصويب من مصادر التخريج.

(٤) في رواية أحمد : ثم جاء عثمٰن رضي اللّه عنه فأخذ بعراقيها فشرب فانتشطت منه فانتضح عليه منها شيء.

(٥) كان في الأصل: فانقشعت، قال الخطابي في معالم السنن (٤/ ٣٠٦) وانتشاط الدلو اضطرابها حتى ينتضح ماؤها.

(٦) **(سنده)** الأشعث بن عبد الرَّحمٰن الجرمي البصري عن أبيه عن سمرة.
أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢١) قال ثنا عبد الصمد وعفّان قالا ثنا حماد بن سلمة عن الأشعث فذكره. وفيه : بعراقيبها ، وهو تصحيف.

(٧) وأخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٠) قال حدثنا أحمد بن القٰسم الجوهري ثنا عفّان ، وثنا عبد اللّه بن أحمد بن حنبل ثنا هدبة بن خالد قالا ثنا حماد بن سلمة. وثنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجمحي ثنا أحمد بن يحيىٰ الطويل أنا حماد بن سلمة عن الأشعث فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٠) رواه أحمد ورجاله ثقات.
وأخرجه أبو داود في سننه كتاب السنّة : باب في الخلفاء قال حدثنا محمد بن المثنىٰ قال حدثني عفّان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن أشعث فذكره.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٢٦) قال حدثنا هدبة ثنا حماد بن سلمة ثنا الأشعث فذكره. ثم قال حدثنا عفّان حدثنا حماد بن سلمة حدثنا أشعث بن عبد الرَّحمٰن الجرمي عن أبيه عن سمرة عن النبيّ ﷺ نحوه. =



= قال الخطابي في معالم السنن (٤/ ٣٠٦) قوله « **دلي من السماء** » يريد أرسل ، يقال دليت الدلو إذا أرسلتها في البئر ، ودلوتها إذا نزعتها. والعراقي : أعواد يخالف بينها ثم تشد في عرى الدلو ويعلق بها الحبل ، واحدتها عرقوة.

وقوله « **تضلع** » يريد الاستيفاء من الشرب حتى رَوِيَ فتمدد جنبه وضلوعه ، وانتشاط الدلو اضطرابها حتى ينتضح ماؤها.

وأمّا قوله في أبي بكر « **شرب شرباً ضعيفاً** » فإنما هو إشارة إلى قصر مدة أيّام ولايته ، وذلك لأنه لم يعش بعد أيام الخلافة أكثر من سنتين وشيء ، وبقي عمر عشر سنين وشيئاً ، فذلك معنى تضلعه والله أعلم.

٢٠ الحديث العشرون

عن ابن عمر رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **رأيت في النوم أني أعطيت عساً مملوءاً لبناً فشربت منه حتى تملأت حتى رأيته يجري في عروقي بين الجلد واللحم ففضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطّاب** »، فأولوها قالوا: يا نبي اللّه هذا علم أعطاكه اللّه فملأت منه، وفضلت فضلة فأعطيتها عمر بن الخطّاب، فقال: « **أصبتم** ».

حديث صحيح أخرجه الحاكم[١] وغيره[٢].

---

(١) (سنده) معتمر بن سليمٰن عن عبيد اللّه بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر.
والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٨٥) قال حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن العدل ثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون ثنا معتمر بن سليمٰن فذكره وقال هذا معنى حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١/ ٢٥٣) قال عبد اللّه حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قثنا معتمر بن سليمٰن عن عبيد اللّه بن عمر عن بكر أو أبي بكر بن سالم عن أبيه عن ابن عمر فذكره.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٩٣) قال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا عمرو بن عون الواسطي ثنا معتمر بن سليمٰن فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٩) هو في الصحيح بغير سياقة، رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
وأخرجه أبو حاتم من حديث ابن عمر، لكن عنده « **فأعطيتها أبا بكر** » بدل عمر انظر الرياض النضرة (١١/ ١٥١/ ١٥٢).
وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٣٨٨) سئل أبو زرعة عن حديث رواه عمرو بن عون عن معتمر بن سليمٰن عن عبد اللّه بن عمر عن بكر بن سالم فذكره. قال: قال أبو زرعة: وهم فيه معتمر، إنما هو عبيد اللّه بن عمر عن أبي بكر بن سالم عن ابن عمر عن النبيّ ﷺ.

٢١ الحديث الحادي والعشرون

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: « **رأيت [قبيل]**[١] **الفجر [كأني]**[٢] **أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأمّا الموازين فهذه التي يوزن بها، فوضِعْتُ في كفة ووضعت أمتي في كفة فوزِنتُ بهم فرجحتُ، ثم جيء بأبي بكر [فوزِن]**[٣]**، فوزَن بهم، ثم جيء بعمر فوزِن، فوزَن بهم، ثم جيء بعثمن فوزن، فوزن بهم، ثم رفعت** ».

أخرجه الإمام أحمد[٤].

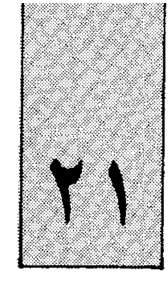
---

(١) كان في الأصل : قبل ، والتصويب من مسند أحمد وكنز العمال.

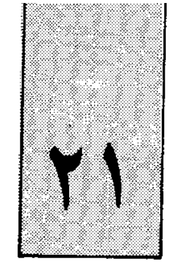
(٢) كان في الأصل : كأنني ، والتصويب من مسند أحمد وكنز العمال.

(٣) سقطت من الأصل ، والتصويب من كنز العمال.

(٤) **(سنده)** بدر بن عثمن عن عبيد الله بن مروان عن أبي عائشة عن ابن عمر.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٧٦) قال ثنا أبو داود عمر بن سعد ثنا بدر ابن عثمن بالإسناد قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة بعد طلوع الشمس فقال : رأيت قبيل الفجر. فذكر الحديث بلفظ : « **وأما الموازين فهي التي تزنون بها** ». وقال : « **ثم جيء بأبي بكر فوزن بهم فوزن ، ثم جيء بعمر فوزِنَ فوزن ، ثم جيء بعثمن فوزن بهم ثم رفعت** ».
وأخرجه الإمام أحمد في كتاب فضائل الصحابة (١/ ٢٠٦/ ٢٠٧) قال عبد الله بن أحمد حدثني أبو معمر قثنا أبو داود الحفري عن بدر بن عثمن عن عبيد الله بن مروان قال حدثني أبو عائشة وكان امرأ صدق عن عبد الله بن عمر قال : خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « **إني رأيت آنفاً كأني أتيت بالمقاليد والموازين ، فأمّا المقاليد فهي المفاتيح ، وأمّا الموازين فهي موازينكم هذه ، فرأيت كأني وضعتُ في كفة الميزان ووضعتْ أمتي في كفة فرجحتُ بهم ، ثم وضع أبو بكر ووضعتْ أمتي فرجح بهم ، ثم وضع عمر ووضعتْ أمتي فرجح الميزان بهم ، ثم وضِع عثمنُ ووضعتْ أمتي فرجح الميزان ثم رُفِعَ** ».
قال المحب الطبري في الرياض النضرة (١/ ٦٢) وفي رواية : « **فوزنهم** » مكان : « **فرجح بهم** » خرجها أبو الخير القزويني الحاكمي في الأربعين.
ثم قال : قلت : في راجحية كل واحد منهم بجميع الأمة تنبيه على اتفاق جميع الأمة =



= على خلافته فكأنّه قعد بهم وناء بحملهم وفي رفع الميزان إشارة إلى الاختلاف.
ولا تضاد بين هذا وبين ما سيأتي فيما يستدل به على خلافة عثمٰـن في باب مناقبه أن رسول اللّه ﷺ قال : « **رأيت الليلة في المنام كأن ثلاثة من أصحابي وزنوا فوزِن أبو بكر فوزن ، ثم وزِن عمر فوزَن ثم وزِن عثمٰـن فنقص صاحبنا وهو صالح** ». أخرجه أحمد. بل نحملها على معنيين متغايرين جمعاً بين الحديثين بقدر الإمكان، وذلك أولى من إلقاء أحدهما فيحمل قوله : « **فرجح** » على المعنى المذكور آنفاً. ويحمل قوله : « **فوزن** ». على موافقة آرائهم لرأيه. وأن رأيه وازن رأيهم فجاء موزوناً معتدلاً معه لم يخالفوه في رأي رآه وإن اتفق خلاف ذلك في بادي النظر رجعوا إليه في ثانيه مستصوبين رأيه معترفين بأن الحق كان معه كما في قتال أهل الردّة ونحو ذلك. وهذا المعنى فقط في عثمٰـن رضي اللّه عنه فإنهم خالفوا رأيه في كثير من وقائعه ولم يرجعوا إليه ، بل أصرُّوا على إنكارهم عليه حتى قتل وكان مع ذلك على الحقّ على ما شهدت به أحاديث تأتي في خصائصه وكان مع ذلك رجلاً صالحاً على ما شهد به هذا الحديث.
فالنقص إنما كان عما ثبت للشيخين قبله من الموازنة بما ذكرناه من الاعتبار ، لا أنه نقص في رأيه يخرجه عن أن يكون على الحقّ ، وكيف يخرج عن الحقّ ويكون رجلاً صالحاً ، فكان رضي اللّه عنه كاملاً في أحواله لم يخرج في شيء منها عن الحقّ.
والشيخان أكمل منه بملابسة مزيد فضل في زهد وورع ونحو ذلك مع الإشتراك في أصل ذلك. =



= فنقصه عن الأكملية لا غير ، فيكون كل واحد من الشيخين رجح بالأمة ووزنهم بالاعتبارين المذكورين، وعثمن رضي الله عنهم رجح بهم ولم يزنهم بالاعتبار المذكور.

ولا يمكن حمله على الموازنة بينهم كما في رؤيا الرجل (قلت هو حديث أبي بكر أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ : رأيت كأن ميزاناً نزل من السماء فوزنْتَ أنت وأبو بكر فرجحت أنت ، ووزن أبو بكر وعمر فرَجح أبو بكر ، ووزن عمر وعثمن فرجح عمر ، ثم رفع الميزان ، فاستاء لها رسول الله ﷺ) المتقدمة لوجهين:

الأول : أنه ﷺ أخبر أنّه رأى موازنتهم بالأمة ، فكان حمل هذا المطلق على المقيّد أولىٰ من اعتقاد موازنةٍ أخرى موافقة لرؤيا الرجل التي لم يخبر عنها رسول الله ﷺ عن نفسه.

الثاني : أن سياق اللفظ ينبؤ عن حملها عليه فإنه قال : « **وزن أبو بكر فوزن** » فيكون معناه على هذا التقدير وزن بعمر فرجح به كما في تلك الرؤيا ، ثم قال : « **وزن عمر فوزن** » أي بعثمن ، ثم قال : « **وزن عثمن** » فيقتضي أن يكون بغير عمر ، لأن وزنه بعمر تقدّم في الجملة الأولىٰ ، وليست في تلك الرؤيا لغيره ذكر فكان المصير إلى ما ذكرناه أولىٰ.



الحديث الثاني والعشرون

وعنه[1] رضي اللّٰه عنه أن رسول اللّٰه ﷺ قال: « **رضى اللّٰه رضى عمر، ورضى عمر رضى اللّٰه** ».

أخرجه الحاكم في تاريخه[2].

---

(١) يعني عن ابن عمر رضي اللّٰه عنهما كما في إسناد الحديث السابق.

(٢) انظر كنز العمال (١١/ ٥٧٩).

٢٣ الحديث الثالث والعشرون

عن ابن مسعود رضي اللّه عنه أن رسول اللّه ﷺ قال: « **اللّهمَّ أعز الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بأبي جهل بن هشام** »، فجعل اللّه دعوة رسوله لعمر بن الخطّاب فبنى به[1] الإسلام وهدم به الأديان.

أخرجه الطبراني في معجمه الكبير[2] بسند صحيح.

---

(١) كذا في الأصل وعند الطبراني: فبنى عليه الإسلام. وعند الحاكم: فبنى عليه ملك الإسلام.

(٢) (**سنده**) يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١٠/ ١٩٦/ ١٩٧) قال حدثنا محمد بن العبّاس الأصبهاني ثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ثنا يحيىٰ بن زكريا فذكره.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦١) رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار وقال: « **أيد الإسلام** »، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٨٣) متابعاً لأحاديث سابقة لتقويتها فقال: مدار هذا الحديث على حديث الشعبي عن مسروق عن عبد اللّه: « **اللّهمَّ اعز الإسلام بأحب الرجلين إليك** ». وقد تفرّد به مجالد بن سعيد عن الشعبي ولم أذكر لمجالد فيما قبل روايته حدثناه أبو بكر بن إسحاق انبأ عبيد بن حاتم العجلي الحافظ ثنا عمر بن محمد الأسدي ثنا أبي ثنا يحيىٰ بن زكريا بن أبي زائدة فذكره.

٢٤ الحديث الرابع والعشرون

عن أبي بكر الصدّيق كرّم اللّه وجهه ورضي عنه أن رسول اللّه ﷺ قال:
« **اللّهمَّ اشدد الإسلام بعمر بن الخطّاب** ».

أخرجه الطبراني في الأوسط[١].

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط كما في كنز العمال (١٢/ ٥٤٥) وكما في مجمع الزوائد (٢/ ٦٩) وقال الهيثمي: وفيه محمد بن الحسن بن زبالة وهو متروك.

٢٥ الحديـث الخامس والعشرون

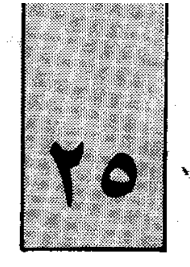
عن أنس بن مالك أن رسول اللّه ﷺ دعا عشية الخميس فقال: « **اللّهمَّ أعز الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بعمرو بن هشام** »، فأصبح عمر يوم الجمعة فأسلم.

أخرجه الطبراني في الأوسط[١] أيضاً.

---

(١) (سنده) القسم بن عثمن البصري عن أنس.

والحديث أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢٦٧/ ٢٦٨) من طريق إسحٰق بن يوسف الأزرق عن القسم بن عثمن، وهذا جزء من الحديث وتمامه: خرج عمر متقلد السيف فلقيه رجل من بني زهرة قال: أين تعمد يا عمر؟ فقال: أريد أن أقتل محمداً، قال: وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً؟ قال: فقال عمر: ما أراك إلا صبوت وتركت دينك الذي أنت عليه، قال: أفلا أدلّك على العجب يا عمر؟ إن ختنك وأختك قد صبوا وتركا دينك الذي أنت عليه. قال: فمشىٰ عمر ذامراً حتى أتاهما وعندهما رجل من المهاجرين يقال له خباب. قال: فلما سمع خباب حِسّ عمر توارىٰ في البيت، فدخل عليهما فقال: ما هذه الهينمة التي سمعتها عندكم؟ قال: وكانوا يقرءون طه فقالا: ما عدا حديثاً تحدثناه بيننا، قال: فلعلكما قد صبوتما؟ قال: فقال له ختنه: أرأيت يا عمر إن كان الحقّ في غير دينك؟ قال: فوثب عمر على ختنه فوطئه وطأً شديداً فجاءت أخته فدفعته عن زوجها فنفحها بيده نفحة فدمّي وجهها فقالت وهي غضبى: يا عمر إن كان الحق في غير دينك اشهد أن لا إله إلّا اللّه وأشهد أن محمداً رسول اللّه، فلما يئس عمر قال: أعطوني الكتاب الذي عندكم فأقرأه. قال: وكان عمر يقرأ الكتب. فقالت أخته: إنك رجس ولا يمسه إلّا المطهرون فقم فاغتسل أو توضأ. قال: فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه حتى انتهى إلى قوله: ﴿**إنني أنا اللّه لا إله إلّا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري**﴾ قال: فقال عمر: دلّوني على محمّد. فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال: أبشر يا عمر فإني أرجو أن تكون دعوة رسول اللّه ﷺ لك ليلة الخميس: « **اللّهمَّ اعز الإسلام بعمر بن الخطّاب أو بعمرو بن هشام** ». قال: ورسول اللّه ﷺ في الدار التي في الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار. قال: وعلى باب الدار حمزة وطلحة وأناس من أصحاب رسول اللّه ﷺ، فلما رأىٰ حمزة وَجَلَ الناس من عمر قال حمزة: نعم فهذا عمر فإن يرد اللّه بعمر خيراً يسلم ويتبع النبيّ ﷺ، وإن يرد غير ذلك يكن قتله علينا هيناً. قال: والنبيّ عليه السلام داخل يوحىٰ إليه. قال: فخرج رسول اللّه ﷺ حتى =



= أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : أما أنت منتهياً يا عمر حتى يُنزل اللّه بك من الخزي والنكال ما أنزل بالوليد بن المغيرة؟ اللّهمّ هذا عمر بن الخطّاب ، اللّهمّ أعز الدين بعمر بن الخطّاب ، قال : فقال عمر : أشهد أنّك رسول اللّه فأسلم. قال : أَخْرُج يا رسول اللّه.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٢) وقال الهيثمي : وفيه القسم بن عثمن البصري وهو ضعيف. وقال الحافظ في الإصابة (٢/ ٥١٢) وأخرج الدارقطني من رواية القسم بن عثمن عن أنس رفعه : « **اللّهمَّ أعز الدين بعمر أو بعمرو بن هشام** ». في حديث طويل انظره في سننه (١/ ١٢٣) قال حدثنا محمد بن عبد اللّه بن غيلان نا الحسن بن الجنيد وحدثنا أحمد بن محمد بن إسمعيل الآدمي نا محمد بن عبيد اللّه المنادي قالا أنا إسحق الأزرق نا القسم بن عثمن فذكره وقال : القسم بن عثمن ليس بالقوي. وكذا ذكره في الفتح (٧/ ٣٧) شاهداً لأحاديث إسلامه.

وقال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٢٧٦) بعد أن ذكره : خرجه في الصفوة. ثم قال : شرح : الهينمة : الصوت الخفي. والوَجَل : الخوف. وحمائل السيف : جمع حمالة بالكسر وهي علاقته. هذا قول الأصمعي ، وقال الخليل : لا واحد لها من لفظها وإنما واحدها محمل بزنة مرحل ، وهو السير الذي يتقلده المتقلِّد. والخزي الذلّ والهوان. والنكال ما نكل به ، يقال : نكل اللّه به تنكيلاً إذا نزل به ما يكون نكالاً وعبرة لغيره ومنه ﴿**فجعلناها نكالاً لما بين يديها**﴾ الآية.

وقال صاحب الميزان (٣/ ٣٧٥) في ترجمته : حدث عنه إسحق الأزرق بمتن محفوظ ، وبقصة إسلام عمر وهي منكرة جدّاً.

٢٦ الحديث السادس والعشرون

عن عائشة رضي اللَّه عنها أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ما كان من نبي إلاّ في أمته معلَّم أو معلّمان، وإن يكن في أمتي منهم فهو عمر بن الخطّاب، إن الحقّ على لسان عمر وقلبه** ».

أخرجه الطبراني فيه(١) أيضاً(٢).

المعلَّم بفتح اللاَّم: الملتهم.

---

(١) أي في الأوسط.

(٢) (سنده) ابن أبي الزناد عن ابن أبي عتيق عن أبيه عن عائشة.

والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٧) قال الهيثمي: في الصحيح بعضه بغير سياقة رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد وهو ليِّن الحديث.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنّة (ص/ ٥٦٩) قال ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك عن ابن أبي الزناد فذكره دون لفظ: « **إن الحقّ على لسان عمر وقلبه** ».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٣٣٥) وذكر فيه قصة قال: أخبرنا محمد بن إسمٰعيل بن أبي فديك أخبرنا عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد عن الضحّاك بن عثمٰن عن خَتَن خُفَاف بن إيماء عن خُفاف بن إيماء أنّه كان يصلي الجمعة مع عبد الرَّحمٰن بن عوف فإذا خطب عمر سمعته يقول: أشهد أنّك معلَّمٌ، فتعجب عبد الرَّحمٰن بن أبي الزناد منه، فقلت: يا أبا محمّد لم تعجب منه؟ فقال: إني سمعت ابن أبي عتيق يحدث عن أبيه عن عائشة أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **ما من نبيّ إلاّ في أمّته معلَّم أو معلَّمان، وإن يكن في أمتي أحدٌ فآبن الخطّاب، إن الحق على لسان عمر وقلبه** ».

قال الحافظ في الفتح (٧/ ٣٩) عقب حديث: « **لقد كان فيما قبلكم من الأمم محدَّثون فإن يك في أمّتي أحد فإنه عمر** ». وله أصل من حديث عائشة أخرجه ابن سعد من طريق ابن أبي عتيق عنها وأخرجه من حديث خفاف بن إيماء أنّه كان يصلّي مع عبد الرَّحمٰن بن عوف فإذا خطب عمر سمعه يقول: أشهد أنك مكلم.

وقال الحافظ في الفتح: وقوله: « **وإن يك في أمتي** »: قيل: لم يورد هذا القول مورد الترديد، فإن أمته أفضل الأمم وإذا ثبت أن ذلك وجد في غيرهم فإمكان وجوده =



= فيهم أولىٰ ، وإن أورده مورد التأكيد كما يقول الرجل : إن يكن لي صديق فإنه فلان ، يريد اختصاصه بكمال الصداقة لا نفي الأصدقاء. ونحوه قول الأجير : إن كنت عملت لك فوفني حقّي ، وكلاهما عالم بالعمل ، لكن مراد القائل أن تأخيرك حقي عمل من عنده شك في كوني عملت. وقيل : الحكمة فيه أن وجودهم من بني إسرٰئيل كان قد تحقّق وقوعه وسبب ذلك احتياجهم حيث لا يكون حينئذٍ فيهم نبيّ. واحتمل عنده ﷺ أن لا تحتاج هذه الأمّة إلى ذلك لاستغنائها بالقرآن عن حدوث نبيّ. وقد وقع الأمر كذلك حتى إن المحدَّث منهم إذا تحقّق وجوده لا يحكم بما وقع له بل لا بدّ له من عرضه على القرآن فإن وافقه أو وافق السنّة عُمل به وإلاّ تركه ، وهذا وإن جاز أن يقع لكنه نادر ممن يكون أمره مبيناً على اتباع الكتاب والسُّنّة ، وتمحضت الحكمة في وجودهم وكثرتهم بعد العصر الأول في زيادة شرف هذه الأمة بوجود أمثالهم فيه. وقد تكون الحكمة في تكثيرهم مضاهاة بني إسرٰئيل في كثرة الأنبياء فيهم، فلما فات هذه الأمة كثرة الأنبياء فيها لكون نبيها خاتم الأنبياء عوضوا بكثرة الملهمين ، « **فإن يك في أمتي أحد** » هذا شأنه «**فهو عمر**». فكأنه جعل في انقطاع قرينه في ذلك، هل نبي أم لا؟ فلذلك أتى بلفظ: «**إنْ**». ويؤيده حديث: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر**» فـ «**لو**»، فيه بمنزلة «**إن**» في الآخر على سبيل الفَرَض والتقدير.

٢٧ الحديث السابع والعشرون

عن عصمة[1] أن رسول اللّه ﷺ قال: « **لو كان بعدي نبي**[2]**، لكان عمر** ».

أخرجه الطبراني[3].

(١) هو عصمة بن مالك الخطمي نسبه أبو نعيم فقال: ابن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عون. انظر الإصابة (٢/ ٤٧٥).

(٢) عند الطبراني: « **لو كان نبيّ بعدي** ».

(٣) **(سنده)** الفضل بن المختار عن عبد اللّه بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي.
والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٨) قال حدثنا أحمد بن رشدين المصري ثنا خالد بن عبد السلام الصدفي ثنا الفضل بن المختار فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٨) وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف.
وقال الحافظ في الإصابة في ترجمة عصمة بن مالك الخطمي: له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ومدارهما على الفضل بن المختار وهو ضعيف جداً.
قال الحافظ في الفتح (٧/ ٤٠) حديث: « **لو كان بعدي نبي لكان عمر** ». « **لو** » فيه بمنزلة « **إنْ** » في الآخر على سبيل الفرض والتقدير.

٢٨ الحديث الثامن والعشرون

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**لو كان اللّه باعثاً رسولاً بعدي، لبعث عمر بن الخطّاب**».

أخرجه الطبراني[1].

(١) أخرجه في الأوسط كما في الفتح (٧/ ٤٠) وكما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٨) وقال الهيثمي: وفيه عبد المنعم بن بشير، وهو ضعيف.

٢٩ الحديـث التاسع والعشرون

عن ابن عبّاس رضي اللّه عنهما أن رسول اللّه ﷺ قال: « **أتاني جبريل عليه السلام فقال: أقرىء عمر السلام وقل له: إن رضاه حكم، وإن غضبه عزّ** ».

أخرجه الطبراني[1].

---

(١) أخرجه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٩) وقال الهيثمي: وفيه خالد بن زيد العمري، وهو ضعيف. وكما في الفتح (٧/ ٤٠).
وأخرجه الحافظ أبو سعيد النقّاش والملا عمر بن محمد بن الخضر وأخرج أبو طاهر محمد بن عبد الرَّحمٰن بن العبّاس المخلص الذهبي في الأجزاء المخلصيات معناه كما في الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢/ ٣٢٠) وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٥٩) قال حدثنا جَرير عن يعقوب عن جعفر عن سعيد بن جبير أن جبريـل فذكـره مرسلاً.

٣٠ الحديث الثلاثون

عن أبي هريرة عن رسول اللَّه ﷺ «**إن اللَّه عزّ وجلّ باهى ملائكته بعبيده عشية عرفة عامة، وباهى بعمر خاصةً**».

أخرجه الطبراني[١].

(١) أخرجه في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٧٠) وقال الهيثمي: وفيه إبرٰهيم القاص وثقه أحمد وضعفه الجمهور.

٣١ الحديث الحادي والثلاثون

عن ابن عباس قال: نظر رسول اللَّه ﷺ ذات يوم إلى عمر[١] وتبسّم إليه، فقال: «يا ابن الخطّاب [أتدري بما][٢] تبسمت إليك»؟. قال: اللَّه ورسوله أعلم. قال: « **إن اللَّه عزّ وجلّ باهى بأهل عرفة عامّة، وباهىٰ بك خاصةً** ».

أخرجه الطبراني[٣].

(١) في المعجم الكبير: إلى عمر بن الخطّاب.

(٢) سقطت في الأصل، والتصويب من معجم الطبراني الكبير.

(٣) (سنده) رشدين بن سعد عن أبي حفص المكي عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبّاس به.

والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٨٢) قال حدثنا يحيىٰ بن عثمٰن بن صالح ثنا أبي عثمٰن بن صالح ثنا رشدين بن سعد فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٠) وفيه رشدين بن سعد وهو مختلف في الاحتجاج به.

قلت تابعه موسىٰ بن عبد الرَّحمٰن الصنعاني عند ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية قال أنبأنا الحريري قال أنبأنا العشاري قال نا الدارقطني قال نا عبيد اللَّه بن عبد الصَّمد بن المهتدي باللَّه قال حدثنا بكر بن سهل قال نا عبد الغني بن سعيد الثقفي قال نا موسى بن عبد الرَّحمٰن الصنعاني عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عبّاس أن رسول اللَّه ﷺ قال: « **إن اللَّه باهىٰ الناس يوم عرفة وباهى بعمر بن الخطاب خاصة** ».

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح قال ابن حبّان: موسىٰ بن عبد الرَّحمٰن دجّال يضع الحديث.

٣٢ الحديـث الثاني والثلاثون

عن مولاة حفصة(١) قالت: قال رسول اللّه ﷺ: « **إن الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم إلّا [خرّ لوجهه](٢)** ».

أخرجه الطبراني في الكبير(٣)، وحسَّن بعضهم سنده(٤).

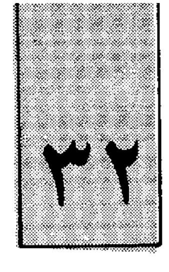
---

(١) هي سديسة كما عند الطبراني.

(٢) كان في الأصل: إلا فر، والتصويب من المعجم الكبير.

(٣) (سنده) إسرٰئيـل عن الأوزاعي عن سديسة مولاة حفصة.
والحديث أخرجه الطبـراني في الكبير (٢٤/ ٣٠٥) قـال حدثنـا محمد بن عبـد اللّه الحضرمي ثنا عبد الرَّحمٰن بن الفضل بن موفق ثنا أبي ثنا إسرٰئيـل فذكره.

(٤) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٠) رواه الطبراني في الكبير في ترجمة سديسة من طريق الأوزاعي عنها، ولا نعلم الأوزاعي سمع أحداً من الصحـابة. ورواه في الأوسط عن الأوزاعي عن سـالم عن سديسـة وهو الصـواب، وإسناده حسن إلّا أن عبد الرَّحمٰن بن الفضل بن موفق لم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا. ثم ذكر حديثاً آخر عن سديسة مولاة حفصة عن حفصة قالت: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول وقد نذرت أن أزفن بالدف إن قدم مـن مكة، فبينا أنا كذلك إذ استأذن عمر فانطلقت بالدف إلى جانب البيت فغطيته بكساء، فقلت: أي نبيّ اللّه أنت أحقّ أن تهاب، قال: « **إن الشيطان لا يلقىٰ عمر منذ أسلم إلّا خر لوجهه** ». رواه الطبراني في الأوسط.
وأخرجه ابن منده من طريق إسحٰق بن يسار عن الفضل بن الموفق عن إسرٰئـيل عن سالم عن سديسة مولاة حفصة كما في الإصابة (٤/ ٣١٩) وقال ابن منده: روي عن سـالم عن سـديسـة عن حفصـة، وكـذا أخـرج الـطبـراني في الأوسط من طـريق عبد الرَّحمٰن بن الفضل بن موفق حدثني أبي حدثنا إسرٰئيـل عن النعمان عن الأوزاعي به فقال فيه عن سديسة عن حفصة وسياقه أتم منه. وقال بعده: لم يروه عن الأوزاعي إلّا النعمان وهو أبو حنيفة ولا رواه عن أبي حنيفة إلّا إسرٰئيـل تفرّد به الفضل. وأخرجه ابن السكن من طريق عبد الرَّحمٰن بن الفضل بن موفق عن أبيه عن إسرٰئيـل بهذا السند فقال في سياقه: إنها سمعت رسول اللّه ﷺ قال. ورواه أحمد بن يونس السلمي عن الفضل بن موفق فقال في سياقه: عن سديسة عن حفصة ،وهذا الذي أشار إليه ابن منده. =



= قال الحافظ في الفتح (٧/ ٣٧) فيه فضيلة عظيمة لعمر تقتضي أن الشيطان لا سبيل له عليه ، لا أن ذلك يقتضي وجود العصمة ، إذ ليس فيه إلاّ فرار الشيطان من أن يشاركه في طريق يسلكها ، ولا يمنع ذلك من وسوسته له بحسب ما تصل إليه قدرته. فإن قيل : عدم تسليطه عليه بالوسوسة يؤخذ بطريق مفهوم الموافقة لأنه إذا منع من السلوك في طريق فأولىٰ أن لا يلابسه بحيث يتمكن من وسوسته له ، فيمكن أن يكون حفظ من الشيطان ولا يلزم من ذلك ثبوت العصمة له ، لأنها في حقّ النبيّ واجبة وفي حق غيره ممكنة. ووقع في حديث حفصة عند الطبراني في الأوسط بلفظ : « **إن الشيطان لا يلقىٰ عمر منذ أسلم إلاّ خر لوجهه** ». وهذا دال على صلابته في الدين واستمرار حاله على الجد الصرف والحق المحض.

وقال النووي : هذا الحديث محمول على ظاهره وأن الشيطان يهرب إذا رآه. وقال عياض : يحتمل أن يكون ذاك على سبيل ضرب المثل وأن عمر فارق سبيل الشيطان ، وسلك طريق السداد فخالف كل ما يحبه الشيطان والأول أولىٰ.

٣٣ الحديث الثالث والثلاثون

عن أبي [الطفيل](١) أن رسول الله ﷺ قال: « **بينا [أنا](٢) أنزع الليلة إذ وردت عليَّ غنم سود وعفر، فجاء أبو بكر فنزع ذَنوباً أو ذَنوبين، وفي نزعه ضعف والله يغفر له، فجاء عمر فاستحالت غرباً فملأ الحياض وأروى [الأودية](٣)، فلم أرَ عبقرياً أحسن نزعاً من عمر، فأولت السود العرب، [والعفر](٤) العجم** ».

أخرجه الطبراني بسند حسن(٥).

---

(١) كان في الأصل: عن أبي المغير، والتصويب من مجمع الزوائد.

(٢) سقطت في الأصل، والتصويب من مجمع الزوائد.

(٣) في مجمع الزوائد: الواردة.

(٤) كان في الأصل: العبقري، والتصويب من مجمع الزوائد.

(٥) (سنده) حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي الطفيل.

والحديث أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٩/ ٧١/ ٧٢) وقال الهيثمي إسناده حسن.

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٥٥) قال ثنا عبد الصمد ثنا حماد بن سلمة بإسناده فذكره بلفظ: « **رأيت فيما يرى النائم كأني أنزع أرضاً وردت علي غنم سود وغنم عفر** ». وباقيه بنحوه سواء وفيه: « **فملأ الحوض وأروى الواردة** ».

قال البنا في الفتح الرباني (٢٣/ ٧٥) « **أنزع** »: نزعت الدلو أنزعها نزعاً بكسر الزاي إذا أخرجتها، وأصل النزع الجذب والقلع. « **ذنوباً** »: الذنوب الدلو العظيمة، وقيل: لا تسمى ذنوباً إلّا إذا كان فيها ماء. « **فاستحالت غرباً** » الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور، فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض، وهذا تمثيل ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كانت في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر، ومعنى استحالت: انقلبت عن الصغر إلى الكبر.

٣٤ الحديث الرابع والثلاثون

عن جابر بن عبد اللّه قال: كنا جلوساً عند رسول اللّه ﷺ فأقبل عمر بن الخطّاب رضي اللّه عنه وعليه قميص أبيض، فقال له رسول اللّه ﷺ: « **يا عمر أجديد قميصك هذا أم غسيل** »؟ فقال: غسيل، فقال: « **البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً يعطيك اللّه قرّة عين في الدنيا والآخرة** ».

أخرجه البزّار[1].

---

(١) (سنده) جابر بن زيد الجعفي عن عبد الرَّحمٰن بن سابط عن جابر بن عبد اللّه.
والحديث أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٧٤/ ١٧٥) قال: حدثنا عباد ثنا عمي عن أبيه عن جابر الجعفي فذكره وقال: لا نعلمه يروى عن جابر إلاّ بهذا الإسناد.
وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٤) وفيه جابر بن زيد الجعفي وهو ضعيف.

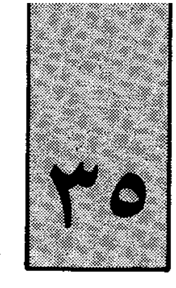
٣٥ الحديث الخامس والثلاثون

عن أبي ذرّ في حديث أن رسول اللّه ﷺ رأى عمر فقال: « **لا تصيبنكم فتنة ما دام هٰذا فيكم** ».

أخرجه الطبراني[(١)].

---

(١) (**سنده**) السري بن يحيىٰ عن الحسن البصري عن أبي ذر.
والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٧٣) وقال الهيثمي : ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيىٰ وهو ثقة ثبت ، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن.
قلت وفيه قصة في أوله وهي : عن أبي ذر أنه لقي عمر بن الخطّاب فأخذ بيده فغمزها وكان عمر رجلاً شديداً فقال : أرسل يدي يا قفل الفتنة ، فقال عمر : وما قفل الفتنة؟ قال : جئت رسول اللّه ﷺ ذات يوم ورسول اللّه ﷺ جالس وقد اجتمع عليه الناس ، فجلست إلى آخرهم فقال رسول اللّه ﷺ فذكر الحديث.
وقال المحب الطبري في الرياض النضرة في مناقب العشرة (٢/ ٣٠٥/ ٣٠٦) عن الحسن قال : لقي عمر أبا ذر فأخذ بيده فعصرها ، فقال أبو ذر : دع يدي يا قفل الفتنة ، فعرف أن لكلمته أصلاً ، فقال : يا أبا ذر ما قفل الفتنة؟ قال : جئت يوماً ونحن عند النبيّ ﷺ فكرهت أن أتخطى رقاب الناس ، فجلست في أدبارهم. فقال النبيّ ﷺ : « **لا تصيبكم فتنة ما دام هذا فيكم** ». خرجه المخلص الذهبي والرازي والملا في سيرته.
ومعناه في الصحيح من حديث حذيفة ولفظه عن حذيفة قال : كنا عند عمر فقال : أيكم يحفظ حديث رسول اللّه ﷺ في الفتنة وما قال؟ فقلت : أنا ، فقال : هات إنك لجريء ، وكيف قال؟ قلت : سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **فتنة الرجل في أهله وماله ونفسه وولده وجاره ، يكفرها الصيام والصلاة والصدقة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر** » فقال عمر : ليس هذا أريد ، إنما أريد التي تموج كموج البحر. قال : قلت: ما لك ولها يا أمير المؤمنين؟ إن بينك وبينها باباً مغلقاً، قال: فيكسر الباب أو يفتح؟ قال : لا بل يكسر ، قال : ذاك أحرى أن لا يغلق أبداً ، قال : قلنا لحذيفة : هل كان عمر يعلم من الباب؟ قال : نعم كما يعلم أن دون غد ليلة. إني حدثته حديثاً ليس بالأغاليط ، قال : فهبنا أن نسأل حذيفة مَن الباب ، فقلنا لمسروق سله ، فسأله فقال : عمر. أخرجاه.



= قلت : أخرجه البخاري في صحيحه كتاب الفتن : باب الفتنة التي تموج كموج البحر.
وأخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفتن وأشراط الساعة : باب في الفتنة التي تموج كموج البحر.

٣٦

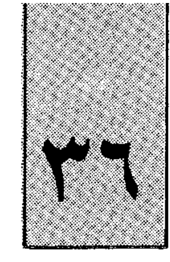
الحديث السادس والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول اللّه ﷺ: « **من أبغض عمر فقد أبغضني، ومن أحب عمر فقد أحبني، وإن اللّه باهىٰ بالناس عشية عرفة عامّة، وباهىٰ بعمر خاصّة، وإنه لم يبعث اللّه نبياً إلاّ كان في أمّته محدَّث، وإن يكن في أمتي منهم أحدٌ فهو عمر** ». قالوا: يا رسول اللّه كيف يحدَّث؟ قال: « **تتكلّم الملائكة على لسانه** ».

أخرجه الطبراني(١).

---

(١) (سنده) محمد بن مهاجر عن أبي سعد خادم الحسن عن الحسن عن أبي سعيد الخدري.
والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٩) وقال الهيثمي: وفيه أبو سعد خادم الحسن البصري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٧/ ٥١) روى الطبراني في المعجم الأوسط عن شيخ له عن هشام بن عمّار عن إسمٰعيل بن عياش عن محمد بن مهاجر فذكره.
وقال صاحب اللسان في ترجمة أبي سعد خادم الحسن البصري: لا يُدرىٰ من ذا والخبر باطل.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٧٢) قال حدثنا أيوب الوزان حدثنا الوليد بن الوليد عن إسمٰعيل بن عياش فذكره بلفظ: « **إن اللّه يباهي بالناس عشية عرفة عامة، وإن اللّه باهىٰ بعمر خاصة** »، حسب.
قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٩) رويناه في فوائد الجوهري.
وقال أيضاً: قوله (**محدثون**) بفتح الدال جمع محدَّث، واختلف في تأويله فقيل: ملهم، قاله الأكثر. قالوا: المحدَّث بالفتح: هو الرجل الصادق الظن وهو من أُلقي في روعه شيء من قِبَل الملأ الأعلىٰ فيكون كالذي حدّثه غيره به، وبهذا جزم أبو أحمد العسكري. وقيل: من يجري الصواب على لسانه من غير قصد. وقيل: مكلم، أي تكلمه الملائكة بغير نبوة ثم ذكر حديث أبي سعيد وقال: حكاه القابسي وآخرون، ويؤيده ما ثبت في الرواية المعلّقة (قلت: وهي ما رواه أبو هريرة أن النبيّ ﷺ قال: « **لقد كان فيمن كان قبلكم من بني إسرائيل رجال يكلّمون من غير أن يكونوا أنبياء، فإن يكن من أمتي منهم أحد فعمر** ») ويحتمل ردّه إلى المعنى الأول: أي =



= تكلمه في نفسه وإن لم ير مكلماً في الحقيقة فيرجع إلى الإلهام ، وفسره ابن التين بالتفرس. ووقع في رواية الحميدي عقب حديث عائشة : المحدَّث : الملهم بالصواب الذي يلقى على فيه. وعند مسلم في رواية ابن وهب : ملهمون : وهي الإصابة بغير نبوة. وفي رواية الترمذي : عن بعض أصحاب ابن عيينة : محدَّثون : يعني مفهَمون. وفي رواية الإسمٰعيـلي : قال إبرٰهيـم يعني ابن سعد راويه : قوله : محدَّث : أي يلقى في روعه. ويؤيده حديث : إن اللّٰه جعل الحق على لسان عمر وقلبه.

٣٧ الحديث السابع والثلاثون

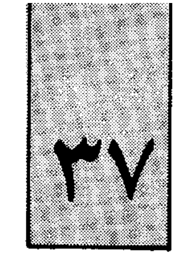
عن الأسود بن سريع أن رسول اللّه ﷺ قال يعني عمر: « **هذا رجل لا يحب الباطل** »[١].

أخرجه الإمام أحمد[٢] والطبراني[٣].

(١) (سنده) عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع.
وهذا آخر الحديث وتمامه: عن الأسود بن سريع قال: أتيت رسول اللّه ﷺ فقلت: يا رسول اللّه إني قد حمدت ربي تبارك وتعالى بمحامد ومدح وإيّاك، فقال رسول اللّه ﷺ: « **أما إن ربك تبارك وتعالى يحب المدح، هات ما امتدحت به ربك** »، قال: فجعلت أنشده، فجاء رجل فاستأذن أدلم أصلع أعسر أيسر، قال: فاستنصتني له رسول اللّه ﷺ، ووصف لنا أبو سلمة كيف استنصته قال: كما صنع بالهر، فدخل الرجل فتكلم ساعة ثم خرج، ثم أخذت أنشده أيضاً ثم رجع بعد فاستنصتني رسول اللّه ﷺ ووصفه أيضاً، فقلت: يا رسول اللّه من ذا الذي استنصتني له؟ فقال: « **هذا رجل لا يحب الباطل هذا عمر بن الخطاب** ». (قلت: قوله أبو سلمة في الحديث هو حماد بن سلمة راويه).

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٤٣٥) بأسانيد: أولها: عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة. وثانيها: روح قال ثنا عوف عن الحسن عن الأسود بن سريع مختصراً بذكر أوله. وثالثها حسن بن موسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة. ورابعها: روح ثنا حماد قال أنا علي بن زيد عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة لم يذكر لفظه وأخرجه (٤/ ٢٢) ثنا حسن بن موسى ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة مختصراً بذكر أوله حسب.

(٣) أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨٧/ ٢٨٨) بأسانيد: أولها حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا سليمٰن بن حرب ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة فذكره مختصراً بذكر أوله حسب. ثم قال حدثنا علي بن عبد العزيز وأبو مسلم الكشي قالا ثنا حجاج بن المنهال ثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع قال: قلت يا رسول اللّه فذكره نحوه. ثم قال حدثنا محمد بن عبد اللّه الحضرمي ثنا معمر بن بكار السعدي ثنا إبرٰهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرَّحمٰن بن أبي بكرة فذكره مطولاً. =



= ومن هذه الطريق الأخيرة أخرجه أبو نعيم عن الطبراني (١/ ٤٦) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦١٥) قال حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمٰن ثنا معمر بن بكار السعدي فذكره وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي فقال : معمر له مناكير.
وأخرجه (١/ ٦٥) قال حدثنا أبو يزيد القراطيسي ثنا أسد بن موسى ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن الأسود بن سريع فذكره مختصراً.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٦) بعد أن ذكر أن أحمد والطبراني روياه وأن عند الطبراني في رواية زاد فيها : حتى دخل رجل بعيد ما بين المناكب وزادا: فقيل لي عمر بن الخطاب ، فعرفت بعد والله أنه كان يهون عليه لو سمعني أن لا يكلمني حتى يأخذ برجلي فيسحبني إلى البقيع : ورجالهما ثقات.
قال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٣٠٢) الأدلم : الأسود.
وقال (٢/ ٢٧٥) وأعسر أيسر : هو الذي يعتمد بيديه جميعاً ويقال له الأضبط. وقال : الأصلع : هو الذي انحسر شعر مقدم رأسه.
قال أبو نعيم عقب هذا الحديث : فالاستدعاء من النبيّ ﷺ منه رخصة وإباحة لاستماع المحامد والمدائح ، فقد كان نشيده والثناء على ربّه عزّ وجلّ والمدح لنبيّه ﷺ. وإخباره عليه الصلاة والسلام أن عمر رضي الله تعالى عنه لا يحب الباطل أي من اتخذ التمدح حرفة واكتساباً فيحمله الطمع في الممدوحين على أن يهيم في الأودية ويشين بفريته المحافل والأندية فيمدح من لا يستحقه ويضع من شأن من لا يستوجبه إذا حرمه نائله ، فيكون رافعاً لمن وضعه الله عزّ وجلّ لطمعه ، أو واضعاً لمن رفعه الله عزّ وجلّ لغضبه. فهذا الاكتساب والاحتراف باطل ، فلهذا قال النبيّ ﷺ : **« إنه لا يحب الباطل »**. فأما الشعر المحكم الموزون فهو من الحكم الحسن المخزون يخص الله تعالى به البارع في العلم ذا الفنون ، وقد كان أبو بكر وعمر وعلي رضي الله تعالى عنهم يشعرون.

٣٨ الحديث الثامن والثلاثون

عن قدامة بن [مظعون](١) أن رسول اللّٰه ﷺ أشار إلى عمر فقال: « **هذا غلق الفتنة** »، وقال: « **لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هٰذا بين ظهرانيكم** »(٢).

أخرجه الطبراني(٣) والبزّار(٤).

---

(١) سقط في الأصل والتصويب من معجم الطبراني الكبير.

(٢) هذا آخر الحديث وتمامه : أن عمر بن الخطّاب رضي اللّٰه عنه أدرك عثمٰن بن مظعون وهو على راحلته وعثمٰن على راحلته على ثنية الأثاية من العرج ، فضغطت راحلته راحلة عثمٰن وقد مضت راحلة رسول اللّٰه ﷺ أمام الركب ، فقال عثمٰن بن مظعون أوجعتني يا غلق الفتنة ، فلما استهلت الرواحل دنا منه عمر بن الخطاب رضي اللّٰه عنه فقال : يغفر اللّٰه لك يا أبا السائب ما هذا الاسم الذي سميتنيه؟ فقال : لا واللّٰه ما أنا الذي سميتكه ، سماكه رسول اللّٰه ﷺ هذا هو أمام الركب يقدم القوم ، مررت بنا يوماً ونحن جلوس مع رسول اللّٰه ﷺ فقال : « **هذا غلق الفتنة ـ وأشار بيده ـ لا يزال بينكم وبين الفتنة باب شديد الغلق ما عاش هذا بين ظهرانيكم** ».

(٣) **(سنده)** حفص بن عثمٰن بن عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطّاب عن قُدامة بن موسىٰ بن قدامة بن مظعون عن أبيه موسى عن جدّه قدامة بن مظعون.
والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ٢٦/ ٢٧) في مسند عثمٰن بن مظعون قال حدثنا موسى بن هٰرون ثنا محمد بن بكار ثنا يحيىٰ بن المتوكل ثنا حفص فذكره ولم يذكر في سنده عثمٰن بن مظعون.

(٤) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٧٦) قال حدثنا إبرٰهيم بن عبد اللّٰه بن الجنيد ثنا محمد بن بكار ثنا أبو عقيل يحيىٰ بن المتوكل ثنا حفص بن عثمٰن بن عبد اللّٰه بن عبيد اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عمر بن الخطاب عن قدامة بن موسىٰ بن قدامة بن مظعون عن أبيه موسى عن جده قدامة بن مظعون عن عمّه عثمٰن بن مظعون فذكره. وقال : لا نعلم روى عثمٰن بن مظعون إلاّ هذا الحديث.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٧٢) وفيه جماعة لم أعرفهم ويحيىٰ بن المتوكل ضعيف.

٣٩ الحديث التاسع والثلاثون

عن [سهل بن أبي حثمة][1] أنَّ رسول اللَّه ﷺ قال: « **إذا أنا مِتُّ وأبو بكر وعمر وعثمٰن، فإن استطعت أن تموت فمت** ».

[أخرجه أبو نعيم وغيره][2].

---

(١) في الأصل : سهل بن خيثمة ، والتصويب من الحلية.

(٢) سقط في الأصل استدركناه من كنز العمّال (١١/ ٦٤٣).

(سنده) سلم بن ميمون الخواص عن سليمٰن بن حيان الأحمر أبي خالد عن إسمٰعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل.

والحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٠) قال حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيٰن ثنا محمد بن عوف وعيسى بن هلال قالا : ثنا سالم بن ميمون الخواص فذكره. كذا عنده سالم. وقال : غريب من حديث إسمٰعيل بن أبي خالد ، لم يروه عنه فيما أعلم إلاّ أبو خالد.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٢٣٥) قال نا محمد بن عوف الحمصي الطائي قثنا سلم الخواص عن سليمٰن بن حيان أبي خالد الأحمر عن إسمٰعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سهل فذكره.

وأخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٥٩) وقال : وفيه سلم الخواص وهو ضعيف لغفلته.

٤٠ الحديث الأربعون

عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول اللّٰه ﷺ: « **يا عمّار أتاني جبريل آنفاً فقلت: يا جبريل حدّثني بفضائل عمر بن الخَطّاب في السماء فقال: يا محمّد لو حدّثتك بفضائل عمر منذ ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلاّ خمسين عاماً ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر لحسنة من حسنات أبي بكر** ».

أخرجه أبو يعلىٰ[1] والطبراني في الكبير والأوسط[2].

---

(١) (سنده) الوليد بن الفضل العنزي عن إسمٰعيل العجلي عن حماد بن أبي سليمٰن عن إبرٰهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عمار بن ياسر.
والحديث أخرجه أبو يعلىٰ في مسنده (٣/ ١٧٩) قال حدثنا الحسن بن عرفة حدثنا الوليد بن الفضل فذكره.

(٢) كما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٨) وقال الهيثمي: وفيه الوليد بن الفضل العنزي وهو ضعيف جداً.
وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١٩٤/ ١٩٥) قال انبأنا علي بن عبيد اللّٰه قال أنا علي بن أحمد البندار قال أنبأنا أبو عبد اللّٰه بن بطة قال نا أبو علي إسمٰعيل بن محمد الصفار قال نا الحسن بن عرفة قال حدثنا الوليد بن الفضل فذكره وقال: قال أبو الفتح الأزدي: إسمٰعيل ضعيف قال أبو حاتم: الوليد مجهول. وقال ابن حبان: كان يروي المناكير التي لا يُشك أنها موضوعة.

خاتمة

أخرج الإمام أحمد[1] والبزّار[2] والطبراني[3] عن عبد اللّه بن مسعود قال: فضل عمر بن الخطّاب الناس بأربعة: بذكرى الأسرى يوم بدر أفتى بقتلهم فأنزل اللّه عزّ وجلّ ﴿لولا كتاب من اللّه سبق لمسّكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾[4].

---

(١) (سنده) المسعودي عن أبي نهشل عن أبي وائل عن عبد اللّه بن مسعود.
والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٤٥٦) قال ثنا هاشم بن القٰسم ثنا المسعودي فذكره. بلفظ: فضل الناس عمر بن الخطّاب بأربع، وعنده: أمر بقتلهم. وعنده: وبدعوة النبي ﷺ له. وعنده في بعض نسخ المسند: كان أول من تابعه، انظر الفتح الربّاني (٢٣/ ٧٨).

(٢) أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٧٤) قال حدثنا يوسف بن موسىٰ ثنا أبو النضر هاشم بن القٰسم ثنا المسعودي فذكره بلفظ: فضل عمر الناس بثلاث، ولم يذكر: ورأيه في أبي بكر. وقال: لا نعلمه يروى عن عبد اللّه إلّا بهذا الإسناد.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٩/ ١٨٤/ ١٨٥) قال حدثنا محمد بن النضر الأزدي ثنا معٰوية بن عمرو ثنا المسعودي فذكره، وعنده: فقالت زينب: إنك لتغار منا والوحي ينزل في بيوتنا.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦٧) رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه أبو نهشل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات.
وقال صاحب الميزان (٤/ ٥٨١) أبو نهشل عن أبي وائل وعنه المسعودي لا يعرف.
وتعقبه الحافظ ابن حجر في تعجيل المنفعة (ص/ ٣٤٢/ ٣٤٣) فقال: ذكره ابن حبان في الثقات وأفاد ابن خلفون أنه روى عنه سلام بن مسكين.
وأخرج الحديث الفضائلي كما في الرياض النضرة (٢/ ٢٨٥).
وأخرجه الدولابي في الكُنى (٢/ ١٤٣) قال حدثنا الحسن بن علي بن عفّان قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا عبد الرَّحمٰن المسعودي فذكره بلفظ: فضل الناس عمر بأربع: قوله في الأسارى، وقوله: يا رسول اللّه إضرب عليهن الحجاب فقالت زينب بنت جحش: يا ابن الخطّاب تغار علينا والوحي في بيوتنا، وكان أوّل من بايع أبا بكر، ودعوة النبيّ: «اللّهمَّ أيّد الإسلام بعمر». ثم قال: سمعت العبّاس بن محمد قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: أبو نهشل الذي روى عنه المسعودي لم يرو عنه غيره.

(٤) سورة الأنفال الآية (٦٨).

وبذكر الحجاب أمر نساء النبي ﷺ أن [يحتجبن][1] فقالت له زينب: وإنك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل في بيوتنا، فأنزل اللّه عزّ وجلّ **﴿وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب﴾**[2] وبدعوة النبي ﷺ: «**اللّهمّ أيّد الإسلام بعمر**»، [ورأيه][3] في أبي بكر كان أول من بايعه.

وأخرج الطبراني[4] عن [طارق بن شهاب][5] قالت أم أيمن يوم قتل عمر: اليوم وهى الإسلام.

وأخرج أيضاً[6] عن عبد اللّه بن مسعود: إن كان إسلام عمر

---

(١) في الأصل: تحتجبن، والتصويب من المسند.

(٢) سورة الأحزاب الآية (٥٣).

(٣) كان في الأصل: ورواية، والتصويب من المسند.

(٤) (سنده) محمد بن يوسف الفريابي ثنا سفيٰن عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب.
والحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٢٥/ ٨٦) قال حدثنا عبد اللّه بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن يوسف الفريابي فذكره. قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٢٥٩). رواه الطبراني عن شيخه عبد اللّه بن سعيد بن أبي مريم وهو ضعيف.
وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣٥٤) قال حدثنا أبو أسامة عن سفيٰن عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب فذكره.

(٥) كان في الأصل: عن عارف بن هشام، والتصويب في المعجم الكبير.

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير (٩/ ١٨٢) قال حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن القٰسم قال قال عبد اللّه: إن كان إسلام عمر لفتحاً وإمارته لرحمة. واللّه ما استطعنا أن نصلي بالبيت حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتلهم حتى دعونا فصلينا. وفي مجمع الزوائد: فودعونا فصلينا. وقال الهيثمي (٩/ ٦٣) ورجاله رجال الصحيح إلّا أن القٰسم لم يدرك جده ابن مسعود.
وقال المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ٢٨٤) خرجه الحافظ السِّلفي، ثم قال: وعنه قال ـ أي عن ابن مسعود ـ ما كنا نقدر أن نصلِّي عند الكعبة حتى أسلم عمر، فلما أسلم قاتل قريشاً حتى صلّىٰ عند الكعبة وصلينا معه. خرجه ابن إسحٰق في سيرته. وعنه ـ أي ابن مسعود ـ: ما صلينا ظاهرين حتى أسلم عمر. وعنه ـ أي ابن مسعود ـ: لما أسلم عمر ظهر الإسلام ودعا إلى اللّه علانية. =

[لفتحاً][1] وهجرته لنصراً، وإمارته رحمة، واللّه ما استطعنا أن نصلِّي عند البيت حتى أسلم عمر. وفي رواية: ما استطعنا أن نصلِّي عند البيت الكعبة ظاهرين.

وفضائله رضي اللّه عنه أفضل من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، وإنما أردت أن أتبرّك بخدمته رضي اللّه عنه بهذه الصبابة، وامتع من لا يعرف كثيراً من مناقبه ببعضها بجاهل امامه.

واللّه ولي التوفيق وحسبنا اللّه ونعم الوكيل، والحمد للّه أولاً وآخراً باطناً وظاهراً، وصلّىٰ اللّه على رسوله ونبيّه سيدنا محمّد وآله وصحبه وشيعته وحزبه آمين. والحمد للّه ربّ العالمين.

تم الكتاب العزيز بحمد اللّه وعونه.

= قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٣٧) وروى ابن أبي شيبة والطبراني من طريق القسم بن عبد الرَّحمٰن قال قال عبد اللّه بن مسعود: كان إسلام عمر عزّاً وهجرته نصراً وإمارته رحمة، واللّه ما استطعنا أن نصلِّي حول البيت ظاهرين حتى أسلم عمر.

(١) سقط في الأصل والتصويب من معجم الطبراني.

فهرس الأحاديث

ـ أ ـ

أبو بكر في الجنّة وعمر في الجنّة ١٨
أبو بكر وزيري يقوم مقامي وعمر ينطق على لساني ٢٣
أبو بكر وعمر خير أهل السمٰوات والأرض ٢٦
أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة ١٧
أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع ٢٢
أبو بكر وعمر مني بمنزلة هارون من موسى ٢٥
أبو بكر وعمر مني كعيني في رأسي ٢٤
أبو بكر وعمر مني كمنزلة السمع والبصر ٢٠
أتاني جبريل عليه السلام فقال: اقرىء عمر السلام ٥٥
إذا أنا مت وأبو بكر وعمر وعثمٰن ٦٩
اللهم أخرج ما في صدر عمر من غل وداء ٣٣
اللهم اشدد الإسلام بعمر بن الخطاب ٤٨
اللهم اعز الإسلام بعمر بن الخطاب
أو بأبي جهل ٤٧
اللهم أعز الإسلام بعمر بن الخطاب
أو بعمرو بن هشام ٤٩
ان الشيطان لم يلق عمر منذ أسلم
إلّا خر لوجهه ٥٨

ان اللَّه جعل الحق على لسان عمر وقلبه ٣٠
ان اللَّه جعل الحق على لسان عمر
وقلبه وهو الفاروق ٣١
ان اللَّه جعل الحق في قلب عمر وعلى لسانه ٣٢
ان اللَّه عزّ وجل باهى ملائكته بعبيده ٥٦

ـ ب ـ

بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت عليَّ
غنم سود وعفر ٦٠

ـ خ ـ

خير أمتي بعدي أبو بكر وعمر ٣٥
خير هذه الأمة بعد نبيّها أبو بكر وعمر ٣٤

ـ د ـ

دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب ٣٦

ـ ر ـ

رأيت في المنام اني أعطيت عساً مملوءاً لبناً ٤٢
رأيت في المنام اني أنزع بدلو ٣٧
رأيت قبيل الفجر كأني أعطيت المقاليد ٤٣
رأيت كأن دلواً دليت من السماء ٤٠
رضى اللَّه رضى عمر ٤٦

ـ ع ـ

عمر بن الخطاب سراج أهل الجنّة ٢٧
عمر مني وأنا من عمر ٢٨

ـ ل ـ

لو كان اللّه باعثاً رسولاً بعدي لبعث عمر ٥٤
لو كان بعدي نبي لكان عمر ٥٣

ـ لا ـ

لا تصيبنكم فتنة ما دام هذا فيكم ٦٢

ـ م ـ

ما كان من نبي إلاّ في امته معلم أو معلمان ٥١
من أبغض عمر فقد أبغضني ٦٤

ـ هـ ـ

هذا رجل لا يحب الباطل ٦٦
هذا غلق الفتنة ٦٨

ـ ي ـ

يا ابن الخطاب أتدري بما تبسمت إليك ٥٧
يا عمار أتاني جبريل آنفاً ٧٠
يا عمر اجديد قميصك هذا أم غسيل ٦١

فهرس المصادر والمراجع

ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، دار المعرفة ـ بيروت.

ـ الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، ابن بلبان، دار الكتب العلميّة ـ بيروت.

ـ الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

ـ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغدادي، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد.

ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني، دار المعرفة ـ بيروت.

ـ تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، دار المعارف ـ مصر.

ـ تاريخ بغداد، الخطيب، المكتبة السلفية ـ المدينة المنورة.

ـ تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، الدار القيمة ـ بومباي.

ـ تسديد القوس، ابن حجر، دار الكتاب العربي ـ بيروت.

ـ تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر، دار المحاسن للطباعة ـ المدينة المنورة.

ـ تهذيب تاريخ دمشق الكبير، بدران، دار المسيرة ـ بيروت.

ـ تهذيب التهذيب، ابن حجر، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد.

ـ الثقات، ابن حبان، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد.

ـ الجامع الصحيح ، الترمذي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

ـ الجامع الصغير، السيوطي، دار الفكر ـ بيروت.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، السيوطي، دار إحياء الكتب العربية ـ مصر.
- حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي ـ بيروت.
- الروض الأنيق في فضل الصدِّيق، السيوطي ـ مؤسسة نادر ـ بيروت.
- الرياض النضرة في مناقب العشرة، المحب الطبري، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- سنن أبي داود، أبو داود، دار الجنان ـ بيروت.
- سنن الدارقطني، الدارقطني، عالم الكتب ـ بيروت.
- السنة، ابن أبي عاصم، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي، دار الفكر ـ بيروت.
- شرح السنّة، البغوي، المكتب الإسلامي ـ بيروت.
- صحيح البخاري، البخاري، دار الجنان ـ بيروت.
- صحيح مسلم، مسلم، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- الضوئ اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي، دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر اباد.
- الطبقات الكبرى، ابن سعد، دار صادر ـ بيروت.
- علل الترمذي الكبير، الترمذي، مكتبة الأقصى ـ عمان.
- علل الحديث، ابن أبي حاتم، دار المعرفة ـ بيروت.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر، المطبعة البهية المصرية ـ مصر.
- الفتح الرباني، البنا، دار الحديث ـ مصر.
- فضائل الصحابة، ابن حنبل، مؤسسة الرسالة ـ بيروت.
- فضائل الصحابة، النسائي، دار الكتب العلمية ـ بيروت.

- فيض القدير، المناوي، دار المعرفة - بيروت.
- الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، دار الفكر - بيروت.
- كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- كشف الظنون، حاجي خليفة، دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد.
- كنز العمال، المتقي الهندي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- الكنى والأسماء، الدولابي، دار الكتب العلمية - بيروت.
- الكواكب السائرة في أعيان المائة العاشرة، الغزي، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- لسان الميزان، ابن حجر، دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد.
- المجروحين، ابن حبان، دار المعرفة - بيروت.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- المستدرك على الصحيحين، الحاكم، دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد.
- المسند، ابن حنبل، المطبعة الميمنية - مصر.
- مسند أبي يعلى الموصلي، التميمي، دار المأمون للتراث - دمشق.
- مسند الفردوس، الديلمي، دار الكتاب العربي - بيروت.
- المصنف في الأحاديث والآثار، ابن أبي شيبة، دار التاج - بيروت.
- معالم السنن، الخطابي، المكتبة العلمية - بيروت.
- المعجم الأوسط، الطبراني، مكتبة المعارف - الرياض.
- المعجم الكبير، الطبراني، وزارة الأوقاف - الموصل.
- معجم المطبوعات العربية، سركيس، مكتبة المثنى - بغداد.
- معجم المؤلفين، كحالة، مكتبة المثنى - بغداد.
- الموضوعات، ابن الجوزي، دار الفكر - بيروت.
- ميزان الاعتدال، الذهبي، دار المعرفة - بيروت.
- هدية العارفين، البغدادي، دائرة المعارف العثمانية - حيدر اباد.

فهرس الموضوعات

مقدمة المحقق ٥
ترجمة المصنّف ٦
منهج التحقيق ١٠
وصف النسخة الخطيّة ١١
مقدمة المصنّف ١٥
الحديث الأول ١٧
الحديث الثاني ١٨
الحديث الثالث ٢٠
الحديث الرابع ٢٢
الحديث الخامس ٢٣
الحديث السادس ٢٤
الحديث السابع ٢٥
الحديث الثامن ٢٦
الحديث التاسع ٢٧
الحديث العاشر ٢٨
الحديث الحادي عشر ٣٠
الحديث الثاني عشر ٣١
الحديث الثالث عشر ٣٢
الحديث الرابع عشر ٣٣
الحديث الخامس عشر ٣٤
الحديث السادس عشر ٣٥
الحديث السابع عشر ٣٦
الحديث الثامن عشر ٣٧
الحديث التاسع عشر ٤٠
الحديث العشرون ٤٢
الحديث الحادي والعشرون ٤٣
الحديث الثاني والعشرون ٤٦
الحديث الثالث والعشرون ٤٧
الحديث الرابع والعشرون ٤٨
الحديث الخامس والعشرون ٤٩
الحديث السادس والعشرون ٥١
الحديث السابع والعشرون ٥٣
الحديث الثامن والعشرون ٥٤
الحديث التاسع والعشرون ٥٥
الحديث الثلاثون ٥٦
الحديث الحادي والثلاثون ٥٧
الحديث الثاني والثلاثون ٥٨
الحديث الثالث والثلاثون ٦٠
الحديث الرابع والثلاثون ٦١
الحديث الخامس والثلاثون ٦٢
الحديث السادس والثلاثون ٦٤
الحديث السابع والثلاثون ٦٦
الحديث الثامن والثلاثون ٦٨
الحديث التاسع والثلاثون ٦٩
الحديث الأربعون ٧٠
خاتمة ٧١
فهرس الأحاديث النبوية ٧٤
فهرس المصادر والمراجع ٧٧
فهرس الموضوعات ٨٠